مذكرة فنية

التدخلات الخاصة بتعليم الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المُسلحة

THE ALLIANCE
FOR CHILD PROTECTION
IN HUMANITARIAN ACTION

شكر وتقدير

ساهم كثيرون بوقتهم وخبرتهم في تطوير هذه المذكرة الفنية. قادت جيسيكا أودي جهود تطوير هذه الوثيقة بالتشاور مع مجموعة مرجعية. وقدَّم كلٌّ من راكشا سلو ومارك تشابل وإيميلي دوركين وإميليا سورينتينو وأليسار يوردونوف وستيلا بالدوين وراشيل ماكيني وكاثرين ديفيز من برنامج التدخلات الخاصة بتعليم الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المُسلحة التعليقات والاقتراحات القيِّمة.

كما ساهم كلٌّ من ساندرا مايجنانت وجيوفانا فيو وإليونورا منسي وإيفون أجينجو من فريق عمل برنامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، إلى جانب هاني منصوريان منسق تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني وسوزانا ديفيز منسقة مجموعة عمل المعايير الدنيا لحماية الطفل، بتوفير الإرشادات الفنية والتعليقات والاقتراحات.

نود كذلك أن نعرب عن خالص شكرنا وتقديرنا للمنظمات التالية التي تعمل في مجال الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة والتدخلات الخاصة بتعليمهم من 22 دولة والتي أفادتنا بدروسها المستفادة وممارساتها الجيدة: منظمة مصير الطفل ونمائه (CHIDDO)، اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC)، لجنة الإنقاذ الدولية، منظمة إنترناشونال ألرت، منظمة البحث عن أرضية مشتركة، منظمة أنقذوا الأطفال، منظمة طفل الحرب بالمملكة المتحدة، منظمة نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، منظمة بلان إنترناشونال، منظمة أطفال الشوارع ومنظمة حلم الشباب للإنجاز البنَّاء (YDCA). ويُرجى العلم بأننا لن نورد أسماء هذه الشخصيات في قسم الشكر والتقدير أو في المراجع الواردة في الهوامش لدواعٍ أمنية.

وقد خرجت هذه المذكرة إلى النور بفضل دعم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. نود التنويه إلى أنَّ الآراء الواردة في هذه المذكرة تعبر عن آراء المؤلف (المؤلفين)، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

الناشر:

تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (التحالف)

UN Plaza %

نيويورك، NY 10017

الولايات المتحدة الأمريكية

التحالف 2023

اقتباس مقترح:

تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2023) المذكرة الفنية الخاصة بالتدخلات الخاصة بتعليم الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المُسلحة. نيويورك

الترخيص:

هذه الوثيقة مُرخَّصة بموجب ترخيص Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0. وهي منسوبة إلى تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (التحالف).

صورة الغلاف: ©Plan International. South Sudan

شكر وتقدير 2
الاختصارات 4
ملخص تنفيذي 5

الجزء الأول: مُقدمة 6

المصطلحات 6
التعليم في حالات الطوارئ 6
حماية الطفل في العمل الإنساني 7
المنهجية 7
قيود المذكرة الفنية 7
من هم الأطفال المرتبطون بالقوات والجماعات المسلحة؟ 8

الجزء الثاني: الاعتبارات الأساسية للتدخلات الخاصة بتعليم الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المُسلحة 11

النموذج الاجتماعي البيئي 11
النوع الاجتماعي 11
العنف الجنسي المرتبط بالنزاع 12
الإعاقة 13
نهج إدارة الحالة 14
العمر 16
التدخلات المناسبة للعمر 17

الجزء الثالث: تعزيز التعاون بين قطاعي التعليم وحماية الأطفال 21

التعاون بين قطاعي حماية الأطفال والتعليم 21
مجموعات التنسيق بين الوكالات في قطاعي حماية الأطفال والتعليم 23
الاعتبارات والتوصيات الأساسية 24

الجزء الرابع: التدخلات الخاصة بتعليم الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المُسلحة 25

التدخلات الخاصة بالتعليم وتدخلات حماية الطفل في العمل الإنساني للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة في برامج الوقاية والتسريح وإعادة الإدماج 25
أنواع النماذج التعليمية 27
دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي 30
روابط أولياء الأمور أولياء الأمور والمعلمين، ولجان إدارة المدارس 34
دور المعلمين 40
المنهج الدراسي 40
السلامة في المدرسة 42
منع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس 43

الملحق الأول: نظرية التغيير 47
الملحق الثاني: اتخاذ القرارات 48

الاختصارات

AFAG القوات المسلحة والجماعات المسلحة

CAAFAG الأطفال المرتبطون بالقوات والجماعات المسلحة

CAR جمهورية إفريقيا الوسطى

CBMHPSS الأنشطة المجتمعية لدعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي

CCCM التنسيق المجتمعي وإدارة المُخيمات

CFS المساحات الصديقة للأطفال

CP حماية الأطفال

CPMS المعايير الدنيا لحماية الطفل

DDR نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج

DRC جمهورية الكونغو الديمقراطية

ERW المتفجرات من مخلفات الحرب

GAAFAG الفتيات المرتبطات بالقوات والجماعات المسلحة

IASC اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات

IOM المنظمة الدولية للهجرة

ISIL الدولة الإسلامية في العراق والشام

MHPSS دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي

PFA الإسعافات الأولية النفسية الإسعافات النفسية الأولية

PTSD اضطراب الكرب التالي للصدمة

PSEA منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين

PTA رابطة أولياء الأمور والمعلمين

SGBV العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي

SOGIE الميول الجنسية والهوية الجنسية

والتعبير

SRGBV العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس

SRHE التعليم في مجال الصحة الجنسية والإنجابية

UNICEF صندوق الأمم المتحدة للطفولة

WHO منظمة الصحة العالمية

ملخص تنفيذي

تعتمد "المذكرة الإرشادية للتدخلات الخاصة بتعليم الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المُسلحة على دراسة نظرية وعلى المقابلات الشخصية مع باحثين وهم 23 ممارسًا يعملون في مجالات مختلفة تشمل حماية الأطفال والتعليم، إلى جانب المساهمات الفنية لفريق عمل الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المُسلحة والمجموعة المرجعية للمذكرة الفنية الخاصة بتعليم الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة. يعمل أعضاء المجموعة المرجعية مع الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة في جميع أنحاء العالم. وهي مُتمِّمة لمجموعة أدوات تطوير البرامج الخاصة بالأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، التي توفر الإرشادات التفصيلية خطوة بخطوة لإعداد البرامج، جنبًا إلى جنب مع المعايير الدنيا للتعليم في حالات الطوارئ التابعة للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (INEE) بالإضافة إلى المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني.

- **تشير النتائج إلى أن برامج حماية وتعليم الأطفال المشتركة والمتكاملة من شأنها معالجة المخاطر الوشيكة والنظامية التي تواجه الأطفال** ممن سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة والعائدين إلى التعليم، مثل الأذى الجسدي والنفسي، والاستغلال والانتهاك الجنسيين، وإعادة التجنيد في القوات المسلحة والجماعات المسلحة. ويمكن أن تساعد برامج حماية الأطفال كذلك في ضمان أن تكون برامج التعليم واقية وجامعة لكل الأطفال، بصرف النظر عن خلفياتهم أو نوعهم الاجتماعي أو تجاربهم. بإمكان برامج التعليم وحماية الأطفال أن تصنع نهجًا شاملاً وقائمًا على تنسيق الجهود لتدخلات التعليم الخاصة بالأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة.

- **يجب أن تشارك قطاعات أخرى في برامج تعليم الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة.** تلقي النتائج الضوء على أن العديد من الأطفال يواجهون مشكلات مرتبطة بالوصم المجتمعي والصحة والتغذية والصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي والحاجة إلى سبل كسب العيش، والتي تعيق قدرتهم على الانضمام والنجاح في التدخلات الخاصة بالتعليم. توضح دراسات الحالة السبب في وجوب أن تتبع برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة نهجًا اجتماعيًا بيئيًا لمعالجة التفاعل المُعقد بين العوامل المؤثرة على إعادة إدماج الأطفال ونمائهم ورفاهيتهم. يراعي هذا النهج الترابط بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تؤثر على حياة الأطفال وبالتالي يجب أخذه في الاعتبار عند تصميم التدخلات التشاركية عالية الجودة الخاصة بالتعليم والتي تراعي الفروق بين الجنسين.

توصي هذه المذكرة الفنية بوضع برامج شاملة للتعليم بنهج اجتماعي بيئي متعدد الاختصاصات تشارك فيه الوكالات الحكومية والمجتمع المدني بما في ذلك، المنظمات الدولية غير الحكومية والمنظمات الشعبية والقادة المجتمعيون وأولياء الأمور ومقدمو الرعاية والأطفال والشباب. تتم مشاركة الخطوات الأساسية والموارد، إلى جانب التوجيهات المتعلقة بكيفية إنشاء برامج التعليم المخصصة والبيئات التي تستوعب هذه المجموعة من الأطفال وتراعي احتياجاتهم؛ وإدماج دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في العملية التعليمية؛ والحصول على دعم الأسرة والمجتمع المحلي؛ والأخذ في الاعتبار حماية الأطفال وتقديم المساعدة القانونية لهم؛ وتنفيذ أنشطة التنسيق بين القطاعات المختلفة؛ وإعداد البحوث ومباشرة أعمال الرصد والتقييم.

الجزء الأول: مُقدمة

يهدف فريق عمل الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة لتحالف حماية الطفل في العمل الإنساني، بمشاركة منظمة بلان إنترناشونال ومنظمة اليونيسيف، لتعزيز قدرات الممارسين الميدانيين لتصميم وتنفيذ البرامج الخاصة بالأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة في سياقات متنوعة. في عام 2022، اختار 45 ممارسًا من 22 دولة قطاع التعليم كأحد القطاعات ذات الأولوية لتعزيز التعاون، وتم ذلك خلال جلسة تشاورية عبر الإنترنت. على الرغم من وجود نماذج عديدة للتعليم في حالات الطوارئ والبرامج المشتركة بين القطاعات بوجه عام، إلا أن هناك أدلة ضعيفة على كفاءة الدعم المُوجه للأطفال والأسر بسبب التحديات الكثيرة المرتبطة بإعادة إدماج الأطفال في الأنظمة التعليمية، بما في ذلك تحوُّل الطفل إلى مراحل التعليم المختلفة خلال رحلته التعليمية.

تُوثق هذه المذكرة الفنية الفرص والعوائق وأفضل الممارسات لدعم الأطفال الذين ارتبطوا في السابق بالقوات والجماعات المسلحة في الأوساط التعليمية. وهي تلقي الضوء على المفاهيم الأساسية وتقدم تعريفات للمصطلحات، كما تعرض نتائج مراجعة الأدلة المُجمَّعة عبر الطرق المتبعة، وتطرح الاعتبارات السياقية الأساسية على الأطراف المعنية بالتعليم والمُكلفة بوضع برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، كما تقدم توصيات لتطوير التوجيهات التشغيلية والسياقية للجهات الفاعلة في مجالي التعليم وحماية الأطفال. وهي كذلك تضم أمثلة على أنشطة البرامج متعددة المستويات والمشتركة والمتكاملة والتعميمية المطلوبة لضمان تجاوب برامج التعليم مع احتياجات الأطفال المختلفة وقدراتهم.

يشمل **الجزء الأول** التعريفات الأساسية في مجال الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة ونظرة عامة على أُطر العمل القانونية والمعيارية. ويركز **الجزء الثاني** على الاعتبارات الأساسية أو المسائل الشاملة التي تُشكّل الأساس للتدخل الفعال في العملية التعليمية. فيما يبرز **الجزء الثالث** أهمية التعاون بين قطاعي حماية الأطفال والتعليم لتنفيذ التدخلات التعليمية كجزء من برنامج تعليم الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة ويعرض أمثلة على ذلك. أما **الجزء الرابع**، فيوضح التدخلات الأساسية والدروس المستفادة من المنظمات والممارسين بشأن النجاحات والتحديات المرتبطة بدعم التعلم للأطفال الذين ارتبطوا في السابق بالقوات والجماعات المسلحة. ويعرض الملحقان شجرة القرارات ونظرية التغيير لدعم التدخلات الخاصة بتعليم الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المُسلحة.

تعود هذه المذكرة الفنية بالنفع على المستشارين الفنيين في مجالي التعليم وحماية الأطفال، ومديري البرامج، ومنسقي أنشطة حماية الأطفال والتعليم بين الوكالات عن طريق تعزيز تطوير وتنفيذ التدخلات عالية الجودة الخاصة بتعليم الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المُسلحة.

من المهم دعم تطوير شكل مستقل من أشكال التدخل في التعليم أو دعم برنامج أكثر شمولاً للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة يضم مكونًا تعليميًا. وتعد المذكرة الفنية مُتممة لمجموعة أدوات تطوير البرامج الخاصة بالأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة و المعايير الدنيا للتعليم في حالات الطوارئ التابعة للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ والمعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني، إذ توفر الإرشادات التفصيلية خطوة بخطوة حول إعداد برامج تعليم آمنة وجامعة وعالية الجودة للأطفال المعرضين لخطر التجنيد أو الأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة. ومن شأن برامج التعليم الجيدة تخفيف العديد من، وليس جميع، الأسباب الجذرية والعوامل الدافعة التي تؤدي لانضمام الأطفال إلى القوات والجماعات المسلحة. تُبرز هذه المذكرة الفنية الأنشطة المحددة التي ربما تسهم في منع تجنيد الأطفال في القوات والجماعات المسلحة، بالإضافة إلى دعم عمليات تسريح الأطفال وإعادة إدماجهم.

المصطلحات

تُستخدم في هذه المذكرة الفنية مصطلحات "الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة" و"الأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة" كعبارات وصفية. ومن المهم ملاحظة أن هذه المصطلحات تُستخدم فقط للوصف ولا تهدف للإشارة إلى أن ارتباط الطفل بالقوات والجماعات المسلحة هو السمة الوحيدة أو المُعبرة عن هويته.

التعليم في حالات الطوارئ

يشير مصطلح التعليم في حالات الطوارئ إلى فرص التعلم الجيدة لجميع الأعمار في حالات الأزمات، بما في ذلك تنمية الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي والثانوي وغير الرسمي والفني والمهني والتعليم العالي وتعليم الكبار. يوفر التعليم في حالات الطوارئ الحماية الجسدية والنفسية الاجتماعية والمعرفية التي يمكن أن تحافظ على الأرواح وتنقذها. ومن بين المواقف العامة للأزمات التي تستلزم تطبيق التعليم في حالات الطوارئ النزاعات والأزمات الممتدة والأوضاع التي تشهد تفشي أعمال العنف والنزوح القسري والكوارث وحالات الطوارئ الصحية العامة. ويعتبر التعليم في حالات الطوارئ مفهومًا أوسع من "الاستجابة التعليمية في حالات الطوارئ" الذي يعتبر جزءًا أساسيًا من المفهوم الأول.[1] يراعي التعليم في حالات الطوارئ أن الحصول على التعليم هو أمر بالغ الأهمية للأطفال والشباب في السياقات المتأثرة بالأزمات. فهو يعطي الشعور بالاستقرار والأمن ويعزز الرفاهية وفرص التعلم وتطوير المهارات. عندما يتعلق الأمر بحماية الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، يمكن أن يؤدي قطاع التعليم دورًا أساسيًا

في وقاية الأطفال من (إعادة) التجنيد في القوات والجماعات المسلحة ويدعم إعادة إدماجهم في أسرهم ومجتمعاتهم بتوفير بيئات تعلم آمنة وجامعة وتعزيز الشعور بالأمن والتسامح واحترام حقوق الإنسان.

ربما ينطوي تنفيذ برامج التعليم في حالات الطوارئ على تحديات كبيرة في الأوضاع المتأثرة بالنزاع. وقد يرجع هذا إلى عوامل مثل ضعف البنية التحتية وانعدام الأمن ودورات النزوح،[2] إلى جانب تفشي العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي في المدارس،[3] بالإضافة إلى العوائق الاقتصادية، ونقص الكوادر التعليمية والمعدات وشُح التمويل[4] وهو ما يحول دون التحاق العديد من الأطفال بالمؤسسات التعليمية. فضلاً عن ذلك، ربما يكون التعليم سلاحًا للقمع الثقافي، ويمكن التلاعب بالمناهج الدراسية وجعلها منحازة، ومن ثم يتعاظم التوتر بين الجماعات المختلفة وتترسخ الأفكار المغلوطة في الأذهان.[5]

إن لغياب التعليم الواقي في الأزمات الإنسانية تبعات طويلة الأجل على الأطفال والمجتمعات المحلية والمجتمعات ككل. ويسهم نقص فرص التعليم كذلك في إجبار الأطفال والشباب على الانضمام إلى القوات والجماعات المسلحة. سيتم تناول هذه المسائل بالتفصيل في هذه المذكرة الفنية.[6]

حماية الطفل في العمل الإنساني

تركز حماية الطفل في العمل الإنساني على "منع إساءة معاملة الأطفال واستغلالهم والعنف ضدهم والاستجابة لذلك" في السياقات الإنسانية، وتشمل النزاعات المُسلحة والكوارث ذات الصلة بالأخطار الطبيعية وتفشي الأمراض المعدية وغيرها. وتتضمن حماية الأطفال في العمل الإنساني أنشطة محددة تُنفذها الجهات الفاعلة المحلية والوطنية والدولية في مجال حماية الأطفال. كما تشمل جهود الجهات الفاعلة في مجالات أخرى بخلاف حماية الأطفال لمنع ومعالجة شواغل حماية الأطفال من خلال تعميم البرامج أو وضع البرامج المشتركة أو المتكاملة.

تتطلب برامج التعليم الكثير من الموارد والتنسيق بين الأطراف المعنية المختلفة، وتتعاون غالبًا مع منظمات حماية الأطفال.

المنهجية

طُورَت هذه المذكرة الإرشادية عن طريق جمع البيانات الأساسية والثانوية. جُمعَت البيانات النوعية بطرق مختلفة، منها مراجعة مؤلفات المقالات في الدوريات الأكاديمية، وتقارير السياسات ووثائق البرامج (التقارير ومقترحات المنح). بالإضافة إلى ذلك، أُجريت المقابلات الشخصية مع باحثين وهم 23 ممارسًا من خلفيات فنية عديدة، فمنهم المسؤولون الحكوميون والهيئات البحثية والمنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والوطنية غير الحكومية. عمل هؤلاء الباحثون في برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة في البلدان التالية.

جنوب السودان (3)، نيجيريا (2)، كولومبيا (1)، الكاميرون (1)، السلفادور (1)، جمهورية الكونغو الديمقراطية (1)، جمهورية إفريقيا الوسطى (1)، ليبيريا (2)، موزمبيق (1)، أفغانستان (1)، اليمن (1)، الصومال (1)، العراق (1)، وسوريا (4).

تم توظيف الباحثين عبر طرق مختلفة، منها مجتمع الممارسة الخاص بالشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، وفريق عمل برنامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، وتطبيق "لينكد إن"، فضلاً عن الإحالات الشخصية. غير أنه نظرًا للحساسيات المرتبطة بالعمل، اتُخِذ القرار بألا تُنسَب أي حقائق أو أقوال لباحثين معينين، باستثناء عبارات واصفة لا تكشف عن شخصيات من يدلون بهذه التصريحات.

قيود المذكرة الفنية

من بين قيود هذه المذكرة الفنية اعتمادها على البيانات الثانوية للأخذ في الاعتبار تصورات الأطفال المرتبطين (في السابق) بالقوات والجماعات المسلحة.

- لم يتم التشاور مع الأطفال أو الشباب بشكل مباشر أثناء صياغة هذه المذكرة الفنية. ومع هذا، وفرت المنظمات وثائق البرامج، وتشمل تقييم الاحتياجات والمناقشات الجماعية المركزة التي أُجريت بمشاركة الأطفال. ومن بين توصيات هذه المذكرة الفنية ضرورة إجراء المزيد من البحوث التشاركية مع الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة.

1 الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ - التعليم في حالات الطوارئ https://inee.org/eie-glossary/education-emergencies

2 بورد، د.، لامان، هـ.، وتومسون، ن. (2019). التعليم في حالات الطوارئ: "الأمور الناجحة" نسخة مُراجَعة. مراجعة التعليم والنزاع، 2، 88-81.

3 منظمة طفل الحرب بالمملكة المتحدة (2018). فويس مور: مكافحة الفساد والانتهاك في المدارس، مُقتبس من https://www.warchild.org.uk/our-work/policies-and-reports/voicemore-corruption-and-abuse-in-schools، 21 فبراير 2023

4 نيكولاي، س.، وهاين، س. (2015). الاستثمار في التعليم في حالات الطوارئ مُقتبس من https://cdn.odi.org/media/documents/9450.pdf 19 فبراير، 2023.

5 بوش، ك.د. وسالتاريلي، د. (2000). وجها التعليم في النزاع العرقي: نحو تعليم يسهم في بناء السلام للأطفال. تقرير بحثي. مركز بحوث إينوسينتي التابع لمنظمة اليونيسيف

6 تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني. (2019). المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني. مُقتبس من https://handbook.spherestandards.org/en/cpms/#ch001، 10 يناير/كانون الثاني 2023

7 المجموعة التوجيهية لمبادئ باريس (2007). مبادئ باريس والتزاماتها تجاه الأطفال

8 تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2022). مجموعة أدوات تطوير برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة الإرشادات. نيويورك، ص.17.

- عمل أغلب الباحثين كمديري برامج ومستشارين فنيين. وخاض اثنان منهم فقط تجربة مباشرة في التدريس للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة. تجدر الإشارة إلى أن إجراء المزيد من البحوث مع المعلمين أو الكوادر والمرافق التعليمية الأخرى من شأنه إثراء معرفتنا بأفضل الطرق لدعم إعادة إدماج الأطفال على نطاق أوسع، لا سيما في الأوساط التعليمية.

من هم الأطفال المرتبطون بالقوات والجماعات المسلحة؟

في عام 2007، تم اعتماد مبادئ باريس والتزاماتها بشأن الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة من أجل التصدي لتجنيد الأطفال غير القانوني واستخدامهم من قبل القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة.[7] وقد عرَّفت المبادئ الطفل المرتبط بالقوات والجماعات المسلحة بأنه:

> "أي شخص دون 18 سنة يتم تجنيده أو استغلاله من قبل قوة مسلحة أو جماعة مسلحة بأية صفة، ويشمل ذلك على سبيل المثال وليس الحصر الفتيان والفتيات ممن يتم تجنيدهم كمقاتلين أو طهاة أو حمالين أو مراسلين أو جواسيس أو لأغراض جنسية. ولا يشير هذا المصطلح فقط إلى الطفل الذي يشارك أو شارك من قبل في أي أعمال عدائية بشكل مباشر."

تلتزم مبادئ باريس بتعريف الطفل على النحو الموضح في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل. يوفر التعليم في حالات الطوارئ فرص التعلم للأطفال والشباب. وبناءً على هذا، تعرض هذه المذكرة الفنية أمثلة على البرامج التي تستهدف بشكل رئيسي الأطفال دون 18 عامًا فضلاً عن أمثلة على برامج التعليم للمراهقين الأكبر سنًا والشباب.

إطار العمل القانوني والمعياري

يحظر القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لمكافحة الإرهاب والقانون الجنائي الدولي تجنيد الأطفال واستخدامهم عن طريق القوات والجماعات المسلحة.[8] تؤكد التزامات باريس ومبادئ باريس لعام 2007 والتوجيهات حول الأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة على أنه لا ينبغي تجنيد الأطفال.[9] وتشير هذه المبادئ والتوجيهات كذلك إلى إعادة الإدماج والتعليم والتدريب المهني وتعزيز المهارات وسبل كسب العيش. بالإضافة إلى ذلك، حددت العديد من قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لا سيما القرار رقم 1612 (2005)، آلية رصد وإبلاغ لتوثيق حالات تجنيد واستخدام الأطفال في النزاعات المسلحة.[10] وتوثق آلية الرصد والإبلاغ في العديد من الدول الانتهاكات الجسيمة، ومنها اختطاف الأطفال والمعلمين من المرافق التعليمية وتجنيدهم.

بالإضافة إلى ذلك، ترتبط العديد من أُطر العمل والالتزامات المعيارية القانونية والوقائية على وجه الخصوص بقطاع التعليم، الذي قد يُشكّل بيئة خصبة للتجنيد بالنسبة للقوات المسلحة والجماعات المسلحة كما ستوضح هذه المذكرة الفنية لاحقًا. على سبيل المثال:

- إعلان المدارس الآمنة هو التزام سياسي من جانب الدول لحماية المؤسسات التعليمية من الهجمات وضمان سلامة الوصول إليها في أوقات النزاع المسلح. منذ عام 2015، اعتمدت 116 دولة هذا الإعلان، وقد التزمت هذه الدول باحترام الطبيعة المدنية للمدارس وتطوير ومشاركة الممارسات الجيدة لحماية المدارس والجامعات في أوقات النزاع المسلح.[11]

> راجع مجموعة أدوات تطوير البرامج الخاصة بالأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة (ص.-17 22) والأطفال المرتبطون بالقوات والجماعات المسلحة حسب تعريف اللجنة الدولية للصليب الأحمر للاطلاع على قائمة كاملة بأُطر العمل القانونية والمعيارية الوقائية

على الرغم من اعتماد إطار عمل قانوني ومعياري واسع النطاق، لا يزال تجنيد واستخدام الأطفال من جانب القوات المسلحة والجماعات المسلحة يمثل مشكلة في مختلف أنحاء العالم. تُقدِم القوات المسلحة والجماعات المسلحة على تجنيد واستخدام الأطفال لأسباب معقدة ومترابطة.

مسارات الارتباط

كما يوضح المخطط التالي، يمكن تجنيد الأطفال في القوات والجماعات المسلحة عبر مسارات مختلفة.

يمكن أن يتم **التجنيد القسري** من خلال اختطاف الأطفال من منازلهم أو مدارسهم أو أي أماكن أخرى، أو قد يتعرضون للترهيب من أجل الانضمام بالتهديد أو أعمال العنف.

يشيع **استخدام الدعاية** أيضًا كأداة من أدوات تجنيد الفتيات والفتيان. إذ قد تنشر بعض الجماعات والقوات المسلحة أفكارًا مضللة أو معلومات مغلوطة أو شائعات تستهدف الشباب على وجه الخصوص لتجنيد أعضاء جدد.

الاحتياجات الاقتصادية. في السياقات حيث تواجه الأسر الفقر المدقع، قد تؤدي فرص الوصول إلى دخل منتظم أو الملابس أو الغذاء أو لوازم النظافة الشخصية التي تغطي الاحتياجات الأساسية إلى انضمام الأطفال إلى هذه الجماعات.

ربما تعتبر **الروابط الأسرية** بأفراد منضمين للجماعة المسلحة عاملاً تحفيزيًا أو مُيسرًا لانضمام الأطفال إلى صفوفها. وبعض الآباء ينخرطون بالفعل في جماعات مسلحة.

قد تُعرِّض **الروابط المجتمعية** بالجماعات المسلحة أو ميليشيا الدفاع عن النفس الأسر لضغوط للسماح لفتياتها وفتيانها بالمشاركة في حماية المجتمع.

يمكن أن تؤدي **العلاقة الوثيقة بأحد مقاتلي الجماعة المسلحة** إلى تجنيد الأطفال، بمن فيهم الفتيات. في أوضاع النزاع المسلح التي تتعرَّض فيها المجتمعات المحلية لأعمال العنف، قد تدخل الفتيات في علاقة مع أحد المقاتلين كشكل من أشكال الحماية.

زواج الأطفال هو شكل آخر من أشكال تجنيد الفتيات، حيث تُجبَر بعض الفتيات على الزواج من المقاتلين. وأحيانًا ما يتم ذلك تحت التهديد بنشر صور فاضحة من شأنها تدمير سُمعة الفتاة وأسرتها بعد التعرض لانتهاك جنسي لحماية شرف الفتاة (وأسرتها)، أو في مقابل حماية الأسرة.

تبرز مجموعة أدوات تطوير برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة (ص.13-15) أهمية فهم الأسباب الجذرية للتجنيد القسري واستخدام الأطفال من جانب القوات والجماعات المسلحة.

تأثير النزاع المسلح على التعليم

يعتبر تأثير النزاع المسلح على التعليم كبيرًا ومتعدد الجوانب. وهذا يشمل:

- الإنكار المتعمد للمؤسسات التعليمية واحتلالها واستهدافها كأدوات للقتال، ما يسهم في إقصاء المدارس وإغلاقها، وبالتالي حرمان الأطفال من فرص التعلم.[12]
- يؤثر تجنيد الأطفال في القوات والجماعات المسلحة على تعليمهم. وكلما طالت مدة تجنيدهم، كان من الأصعب إعادة إدماجهم في نظام التعليم الرسمي.
- إن تواجد القوات والجماعات المسلحة بداخل المدارس أو بالقرب منها يخلق بيئة عدائية ويبث الخوف والصدمة في نفوس الطلاب والمعلمين على حدٍ سواء.
- يضع فقدان المعلمين المؤهلين المزيد من العراقيل أمام الحصول على التعليم الجيد ويؤدي لتفاقم الصدمة والضائقة النفسية التي يواجهها الأفراد.

تكون التبعات طويلة الأجل لتجنيد الأطفال الإجباري والهجمات على المدارس بالغة الشدة.

وقد يؤدي تواجد القوات والجماعات المسلحة بداخل المدارس لتغيير تصورات المجتمع، بحيث يرتبط التعليم بالعنف وانعدام الأمن ولا تصبح المدارس مكانًا مناسبًا للتعلم.[13] تمتد عواقب تعطيل عملية التعلم لتتجاوز الطلاب والمدارس. فعلى مستوى المجتمع ككل، تسبب مثل هذه التعطيلات زيادة في الانقطاع على الدراسة، إلى جانب زيادة حدة الفقر والبطالة والاضطرابات الاجتماعية. عندما يُحرم الأطفال من التعليم، تضعف الفرص المتاحة لهم لتحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية.[14]

التحديات الرئيسة

تضع تداعيات النزاع المسلح على التعليم العديد من العوائق عند تنفيذ المبادرات التعليمية الخاصة بالأطفال والشباب الذين ارتبطوا في السابق بالقوات والجماعات المسلحة.

قيود التمويل: لا يزال التعليم في حالات الطوارئ، كما الحال مع حماية الطفل في العمل الإنساني يعاني نقصًا خطيرًا في التمويل.[15] فكثيرًا ما تعتمد برامج التعليم على دورات التمويل الإنساني قصيرة الأجل، ولذلك تأثير كبير على المبادرات التعليمية. على سبيل المثال، تستغرق دورة التعليم الأساسي المُكثفة من المتعلم 3 إلى 4 سنوات لاستكمالها. ولكن بسبب نقص التمويل وعدم ضخ الحكومات الوطنية الاستثمارات الكافية، تتعطل الكثير من البرامج أو تتوقف قبل أن ينهي الأطفال مراحل التعليم الأساسي.[16]

تُقيِّد أغلب برامج إعادة إدماج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة التي تتضمن التعليم دعمها بحيث يقتصر على عام واحد فقط. في جمهورية إفريقيا الوسطى، تلقى الأطفال الذين ارتبطوا بالقوات والجماعات المسلحة الرسوم الدراسية لعام واحد فقط، ما أدى بهم إلى الانقطاع عن الدراسة بمجرد توقف الدعم المالي.[17]

9 المجموعة التوجيهية لمبادئ باريس (2007). مبادئ باريس والتزاماتها تجاه الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة. مُقتبس من https://www.unicef.org/media/113631/file/UNI-Paris-Principles-and-Commitments-FAQ-21.pdf

10 مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (2009). قرار مجلس الأمن 1612 (2005) حول الأطفال والنزاع المسلح. https://www.un.org/ruleoflaw/blog/document/security-council-resolution-1612-2005-on-children-and-armed-conflict/. مُقتبس 5 مارس، 2023.

11 أونيل، س. وفان بروكهوفين، ك. (2018). محفوفة بالنزاع: مشاركة الطفل في الجماعات المسلحة في النزاعات المعاصرة، جامعة الأمم المتحدة. صفحة 43.

12 المصدر السابق منظمة اليونيسيف (2022). الأطفال والنزاع المسلح على مدى 25 عامًا. الأطفال والنزاع المسلح على مدى 25 عامًا: | منظمة اليونيسيف. مُقتبس 3 مارس 2023.

13 بوش، ك. وسالتاريلي، د. (المحرران). (2000). وجها التعليم في النزاع العرقي: نحو تعليم يسهم في بناء السلام للأطفال. فلورنسا، إيطاليا: مركز بحوث إينوسينتي التابع لمنظمة اليونيسيف. مُقتبس من http://www.unicef-irc.org/publications/pdf/insight4.pdf

نقص فرص التعليم للأطفال الأكبر سنًا والشباب: في دول عديدة، هناك مسارات للعودة إلى مستوى التعليم الأساسي الرسمي للأطفال والشباب والبالغين الذين لم يستكملوا التعليم الأساسي.[18] غير أن هناك خيارات محدودة للتدريب لطلاب التعليم الثانوي والفني والمهني في السياقات الإنسانية بسبب نقص التمويل الوطني لفرص التعليم بعد المرحلة الأساسية وقلة عدد منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال التعليم مع المراهقين والشباب في حالات الطوارئ.[19] وحتى مع وجود أمثلة على برامج التعليم الفني والمهني للشباب، فمن المتوقع دومًا أنها تُفاضل بين الانتظام في التعليم الرسمي وتلك الفرص الأخرى، على الرغم من حاجة الكثيرين للحصول عليهما معًا.[20]

نقص التنسيق بين القطاعات: من الضروري أن يتم التنسيق الفعال فيما بين القطاعات في الأوساط التعليمية لضمان تلقي الأطفال الدعم اللازم الذي يحقق لهم الرفاهية بوجه عام. وهذا يشمل التعاون مع القطاعات المختلفة بخلاف قطاع التعليم وإنشاء مسارات الإحالة المحددة بدقة. ومع هذا، ينطوي إنشاء مسارات الإحالة بين القطاعات على صعوبات كبيرة على المستوى الداخلي في القطاعات والخارجي بين القطاعات والشركاء المختلفين.

سوء فهم دوافع النزاع والديناميكيات الاجتماعية الأوسع نطاقًا: لا تعتبر سياسات وبرامج التعليم التي تُركز فقط على الحلول الفنية كافية لمعالجة التحديات المرتبطة بالأوضاع المتأثرة بالنزاع. وإذا لم يتم إدماج آليات مراعاة النزاع وشواغل حماية الأطفال في سياسة وبرامج التعليم، فستنشأ مخاطر لأن يؤدي التدخل الخاص بالتعليم لزيادة حدة التوترات.[21]

ضعف مشاركة وانخراط الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة: في سياقات العمل الإنساني، يشارك الأطفال والشباب بأقل قدر ممكن في عمليات اتخاذ القرارات المتعلقة بالخدمات والبرامج المؤثرة عليهم بشكل مباشر.[22] قد يكون لانعدام الإرادة الحرة تأثير بالغ الضرر على إعادة إدماج الأطفال إذ استطاعت الكثير من القوات والجماعات المسلحة اللعب على وتر حاجة الأطفال للتعبير عن شخصيتهم واستقلالهم.[23]

نقص الأدلة الكافية: هناك ضرورة مُلحة لإجراء المزيد من البحوث حول التأثيرات طويلة المدى للتدخلات الخاصة بالتعليم على رفاهية الأطفال، على أن تشمل فرص حصولهم على الوظائف وقدرتهم على الاندماج في المجتمع، بالإضافة إلى العوامل المشاركة في نجاح عمليات الإحالة وفاعليتها. وهذا قد يتضمن إجراء الدراسات الطولية لتتبع مستوى تقدم الأطفال في مختلف مراحل التدخل الخاصة بالتعليم لفهم نماذج التعليم الفعالة بشكل أفضل.

16 مجموعة عمل التعليم السريع (2022). التعليم السريع: جمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب السودان، وتنزانيا، وأوغندا. مقتبس من https://inee.org/resources/accelerated-education-democratic-republic-congo-south-sudan-tanzania-and-uganda

17 التقييم الرسمي لبرنامج "منع التجنيد وعمليات إعادة الإدماج الاجتماعية الاقتصادية للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة في جمهورية إفريقيا الوسطى" 2014-2021

18 مجموعة عمل التعليم السريع (2022). التعليم السريع: جمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب السودان، وتنزانيا، وأوغندا. مقتبس من https://inee.org/resources/accelerated-education-democratic-republic-congo-south-sudan-tanzania-and-uganda

19 مقابلة شخصية مع باحث، مدير في منظمة حماية الأطفال والتعليم في حالات الطوارئ، جنوب السودان.

20 فريق عمل الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة (2023). المذكرة الفنية لبرامج كسب العيش للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة. تصدر قريبًا.

21 بوش، ك. وسالتاريلي، د. (المحرران). (2000). وجها التعليم في النزاع العرقي: نحو تعليم يسهم في بناء السلام للأطفال. فلورنسا، إيطاليا: مركز بحوث إينوسينتي التابع لمنظمة اليونيسيف. مُقتبس من http://www.unicef-irc.org/publications/pdf/insight4.pdf

22 اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (2021). إرشادات العمل مع الشباب في الأزمات الإنسانية والممتدة https://interagencystandingcommittee.org/system/files/2021-02/IASC%20Guidelines%20on%20Working%20with%20and%20for%20Young%20People%20in%20Humanitarian%20and%20Protracted%20Crises_0.pdf

23 التحالف الدولي لإعادة إدماج الأطفال المجندين (2020). الفجوات والاحتياجات لإعادة الإدماج الناجحة للأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة. مقتبس من https://childrenandarmedconflict.un.org/wp-content/uploads/2021/07/Gaps-and-needs-for-Successful-Reintegration-of-CAFAAG.pdf

24 الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (2019). (INEE). مذكرة إرشادية للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ عن النوع الاجتماعي. نيويورك. مقتبس من https://inee.org/sites/default/files/resources/INEE_GN_Gender_2019_0.pdf

25 المصدر السابق

26 منظمة أنقذوا الأطفال (2020). النوع الاجتماعي والعمر والنزاع: تلبية الاحتياجات المختلفة للأطفال. مقتبس من https://www.savethechildren.ca/wp-content/uploads/2020/04/SC-Gender-Age-and-Conflict-report-final.pdf

27 منظمة أنقذوا الأطفال (2021). تقرير النوع الاجتماعي والعمر والنزاع. مقتبس من https://www.savethechildren.ca/wp-content/uploads/2020/04/SC-Gender-Age-and-Conflict-report-final.pdf

28 الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (2019). (INEE). مذكرة إرشادية للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ عن النوع الاجتماعي. نيويورك. مقتبس من https://inee.org/sites/default/files/resources/INEE_GN_Gender_2019_0.pdf

29 منظمة أنقذوا الأطفال (2021). تقرير النوع الاجتماعي والعمر والنزاع. مقتبس من https://www.savethechildren.ca/wp-content/uploads/2020/04/SC-Gender-Age-and-Conflict-report-final.pdf، ص. 22

30 مجال مسؤولية حماية الأطفال التابع للتحالف (2022). مجموعة أدوات تطوير برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة: الدليل التدريبي والإرشادات https://alliancecpha.org/sites/default/files/technical/attachments/caafag_toolkit_-_guidelines_en.pdf

31 مشروع جميع الناجين (الثاني) الاستجابة للعنف الجنسي المرتبط بالنزاع ضد الفتيان المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة. مقتبس من https://allsurvivorsproject.org/responding-to-conflict-related-sexual-violence-against-boys-associated-with-armed-forces-and-armed-groups-in-reintegration-programmes/

الجزء الثاني: الاعتبارات الأساسية للتدخلات الخاصة بتعليم الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المُسلحة

النموذج الاجتماعي البيئي

يضع النموذج الاجتماعي البيئي الطفل في قلب جهود الاستجابة، بحيث يعتبر نقطة ارتكاز للمزيد من الاستجابات الشاملة والمتكاملة لتلبية احتياجات جميع الأطفال. ويتيح هذا النموذج للممارسين تحديد وفهم عناصر الموقف وكيفية تفاعلها مع بعضها البعض. وبدلاً من التركيز على مسألة واحدة، يراعي النموذج جميع المشكلات، وأسبابها الجذرية وحلولها على جميع المستويات.

المخطط: النموذج الاجتماعي البيئي

فيما توجد طرق عديدة لتصوير النموذج الاجتماعي البيئي، فإن هذا التصوير الذي خضع للتطوير المشترك من جانب ممارسين في قطاعي التعليم وحماية الأطفال لصالح الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ وتحالف حماية الطفل في العمل الإنساني: دعم البرامج المتكاملة لحماية الأطفال والتعليم في العمل الإنساني يعتبر مفيدًا. فهو يراعي أن تجارب تعليم الأطفال تحددها ليس فقط عوامل فردية بل يشارك في تحديدها كلٌّ من الأسرة وبيئة التعلم والمجتمع المحلي والسياسة، وهي تتفاعل جميعًا بسبب القرارات السياسية وتدفقات التمويل الأوسع نطاقًا وتؤثر على فرص تعليم الأطفال وتجاربهم.

تُلقي المعايير الدنيا لحماية الطفل، المعيار 14، و مجموعة أدوات تطوير برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة (ص. 13-15)، إطار الوقاية: مُجمل المراجعة المكتبية جميعها الضوء على أهمية استخدام النموذج الاجتماعي البيئي لتطوير برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة القابلة للتكييف والتي تعطي الأولوية لاحتياجات الأطفال لتوفير استجابات شاملة.

في الجزء الرابع، تراعي التوصيات الأساسية المُقدَّمة للجهات المعنية في قطاعي حماية الأطفال والتعليم المستويات الاجتماعية البيئية المختلفة لدعم التدخلات الشاملة الخاصة بتعليم الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة.

النوع الاجتماعي

تلعب اعتبارات النوع الاجتماعي دورًا حيويًا في وضع برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة. حيث تضرب الأعراف المتعلقة بالنوع الاجتماعي بجذورها في المعتقدات والتوقعات الاجتماعية الثقافية، وخلال النزاعات المُسلحة، وربما تؤدي هذه الأعراف لتعاظم حالة انعدام المساواة بين الجنسين القائمة. على سبيل المثال، تواجه الفتيات تفاوتًا كبيرًا في فرص تلقي التعليم خلال الأزمات مقارنةً بنظيراتهن في الأوضاع الأكثر استقرارًا، وغالبًا ما ينقطعن عن الدراسة أو يُحرمن من الحضور إلى المؤسسات التعليمية.[24] ويتعاظم هذا التفاوت أكثر باستهداف الفتيات أثناء النزاعات المسلحة فقط لمحاولتهن تلقي التعليم.[25] غير أنه على النطاق العالمي، يوجد تفاوت ملحوظ في استهداف الفتيان لتجنيدهم واستخدامهم في النزاعات المسلحة، وتتوفر بيانات توضح المخاطر الهائلة التي تواجه الفتيان تتعلق بتجنيدهم واستخدامهم مقارنةً بالفتيات.[26]

هناك أدلة على وجود تجارب للفتيان والفتيات تتعلق بالنوع الاجتماعي في القوات والجماعات المسلحة، على الرغم من الغياب الكامل تقريبًا للبحوث الرسمية أو البرامج أو الوثائق التي تتناول الانتهاكات الجسيمة التي يواجهها الأطفال ذوي الهويات وطرق التعبير المختلفة عن النوع الاجتماعي.[27] ومع ذلك، فهناك الكثير من الأدلة على التمييز القائم على النوع الاجتماعي في المؤسسات التعليمية. وهو يؤثر بشكل خاص على الفتيات والطلاب ذوي الأنواع الاجتماعية المختلفة، ويتجلى من خلال

المعاملة غير المتكافئة من جانب المعلمين والأقران، وانخفاض التوقعات المرتبطة بالإنجاز الأكاديمي أو الحرمان من فرص التعليم بناءً على النوع الاجتماعي. تسهم هذه التجارب إلى جانب التوتر الناجم عن النزوح في ارتفاع معدلات التغيب والانقطاع عن الدراسة بالإضافة إلى تفشي المشكلات الصحية الجسدية والنفسية بين الأطفال ذوي الهويات المختلفة المتعلقة بالنوع الاجتماعي.[28]

تؤثر الأعراف الاجتماعية الثقافية المتعلقة بالنوع الاجتماعي أيضًا على الفتيان. وغالبًا ما يعاني الفتيان في مرحلة المراهقة وما قبلها على وجه التحديد من الرقابة المشددة ويتم اعتبارهم عناصر تهدد للأمن خلال النزاعات المستمرة. وهذا التصور يجعلهم معرضين لخطر التجنيد والاستخدام الإجباري كمقاتلين، مع افتراض انضمامهم للقوات والجماعات المسلحة ومن ثم احتجازهم.[29]

> راجع التوضيحات المتعمقة بتقرير النوع الاجتماعي والعمر والنزاع الصادر عن منظمة أنقذوا الأطفال للتعرف على مصطلحات النوع الاجتماعي، وتجارب تجنيد واستخدام الأطفال في النزاعات المتعلقة بالنوع الاجتماعي.

حسبما يعرض المخطط، تتنوع أدوار الأطفال في القوات والجماعات المسلحة. تُوزَّع الأدوار غالبًا حسب النوع الاجتماعي، وتؤدي الفتيات على الأرجح الأدوار الداعمة مثل الطهي والغسيل والرعاية. وهذه الأدوار الموزعة حسب النوع الاجتماعي تعكس وتُرسخ التوقعات الاجتماعية، وتؤدي لديمومة الأعراف التقليدية والتسلسلات الهرمية المرتبطة بالنوع الاجتماعي في سياق النزاعات المسلحة. غير أنه يمكن أن يؤدي جميع الأطفال أدوارًا مباشرة وغير مباشرة في الأعمال العدائية.[30] هذا، وتشهد تجارب الأطفال خلال فترات ارتباطهم التطور والتنوع بسبب نوعهم الاجتماعي وأعمارهم وأدوارهم إلى جانب أهداف الجماعة على المدين القريب والبعيد.

العنف الجنسي المرتبط بالنزاع

تشهد النزاعات في كثير من الأحيان التأثير غير المتناسب للعنف الجنسي المرتبط بالنزاع على النساء والفتيات المرتبطات بالقوات والجماعات المسلحة.[31] ربما ترتبط الفتيات بالقوات والجماعات المسلحة عن طريق الاختطاف أو الزواج القسري أو صلة القرابة بأحد المنتسبين لهذه القوات والجماعات. وبعد عودتهن إلى منازلهن، قد يتحملن أيضًا مسؤوليات متعلقة بتقديم الرعاية، ويعوق ذلك قدراتهن على إعادة الاندماج في نظام التعليم الرسمي. تواجه هذه الفتيات وأطفالهن غالبًا الوصم ويصبحن منبوذات بسبب ارتباطهن بالقوات والجماعات المسلحة، فضلاً عن التحديات الأخرى التي يواجهونها.

يتعرض الفتيان كذلك فور تسريحهم لخطر الرفض من جانب مجتمعاتهم الأصلية. ويؤثر العنف الجنسي المرتبط بالنزاع أيضًا على الفتيان المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، غير أن هذه المسألة ليست موثقة بشكل جيد بسبب الأعراف الاجتماعية والثقافية حول الذكورية والعار والوصم.[32] [33]

إن الأخذ في الاعتبار كيفية تعرض الأطفال للعنف الجنسي المرتبط بالنزاع، وكيفية تفاعل مشاعر العار والوصم والشعور بالذنب مع التصور الذاتي والرفاهية،[34] بالإضافة إلى منع العنف الجنسي القائم على النوع الاجتماعي في المدارس يجب أن يكون من المستهدفات الرئيسة في برامج التعليم. سيتم توضيح التدخلات الأساسية التي تتضمن نُهج تراعي النوع الاجتماعي وتشمل الجنسين في برامج التعليم لتخفيف العنف الجنسي القائم على النوع الاجتماعي في المدارس بمزيد من التفصيل في الجزء الرابع.

الأدوار التي يؤديها الأطفال المرتبطون بالقوات أو الجماعات المسلحة

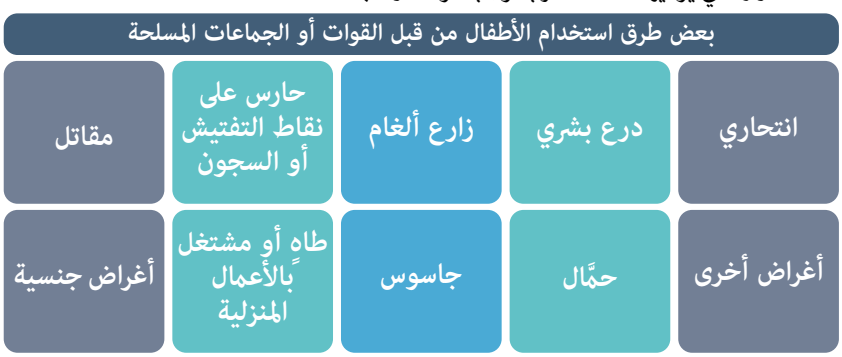

المخطط: الأدوار التي يؤديها الأطفال المرتبطون بالقوات أو الجماعات المسلحة (مُستمدة من المعايير الدنيا لحماية الطفل في حالات الطوارئ، المعيار 11)

الموارد الأساسية لمنع العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي في الأوساط التعليمية

تقرير النوع الاجتماعي والعمر والنزاع لمنظمة أنقذوا الأطفال للاطلاع على المصطلحات الأساسية والأبعاد المتعلقة بالنوع الاجتماعي لستة انتهاكات خطيرة ارتُكبت ضد أطفال في منطقة متأثرة بالنزاع.

المذكرة الإرشادية حول النوع الاجتماعي للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ وLGBTQIA+ للحصول على إرشادات حول الإجراء الأساسي لدعم التعليم الذي يسعى لتغيير مفاهيم النوع الاجتماعي في الأزمات.

تضم الإرشادات الخاصة بمجموعة أدوات تطوير برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة باقة من الأدوات، منها أداة تحليل النوع الاجتماعي وأحد الأنشطة التشاركية لتمكين الفتيات. راجع الصفحة 7 للتعرف على تفاصيل حول الوصول إلى الأدوات، وهي ملحقة بملف pdf.

الفتيات المرتبطات بالقوات والجماعات المسلحة: مذكرة فنية تُركز على الفتيات المرتبطات بالقوات والجماعات المسلحة: الدروس المستفادة والممارسات الجيدة حول منع التجنيد والاستخدام، والتسريح وإعادة الإدماج.

الإعاقة

الإعاقة هي علة جسدية أو نفسية أو ذهنية أو حسية وعقبة مرتبطة بالموقف والبيئة تحول دون مشاركة الأفراد بشكل .كامل وفعال في المجتمع بصورة متكافئة مع الآخرين.

الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ. (2010). المعيار الأدنى للتعليم: الاستعداد والاستجابة والتعافي.

تؤدي الكوارث والنزاعات المسلحة لزيادة عدد الأطفال والمراهقين ذوي الإعاقات.[35] ويتعرض الأطفال الذين تجندهم أو تستخدمهم القوات أو الجماعات المسلحة للإصابة أثناء القتال وربما يكونون عرضةً لخطر الإصابة من جراء انفجار الألغام الأرضية وغيرها من المتفجرات من مخلفات الحرب.[36] أثناء النزاعات المسلحة، ربما يصعب التعرف على الأطفال ذوي الإعاقات أكثر من غيرهم ويكونون أقل وضوحًا بالنسبة لواضعي السياسات وموفري الخدمات. وينطبق هذا بالتحديد على الأطفال الذين أُصيبوا بالإعاقات من جراء الصدمة الجنسية أو النفسية التي خاضوها خلال النزاعات. قد يدل هذا على أن العديد من الأطفال الذين ارتبطوا بالقوات والجماعات المسلحة ربما يكونون مصابين بإعاقات تتطلب الدعم الإضافي.[37] علاوة على ذلك، قد ينطوي التعامل مع الأطفال الذين أُصيبوا بإعاقات قبل النزاع أو لم تنتج إعاقاتهم عن النزاع بشكل مباشر على صعوبة أكبر.[38]

يمكن أن تقدم الجهات الفاعلة في قطاعي التعليم وحماية الأطفال الدعم المشترك لتلبية احتياجات الأطفال ذوي الإعاقات وتوفير أماكن الإقامة المناسبة لهم لضمان مشاركتهم الكاملة في التعليم. وهذا قد يشمل قدرة الأطفال ذوي الإعاقات على الوصول إلى المؤسسات التعليمية، واتباع نُهج تراعي الإعاقة في إدارة الحالات وصون الأطفال، وإحالة الأطفال إلى الخدمات المتخصصة، والتواصل مع الشركاء لتزويد الأطفال ذوي الإعاقات بالأجهزة المساعدة والدعوة لإجراء التغييرات على السياسات لتوفير مساحات تعليمية جامعة.

الموارد الأساسية لمنع العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي في الأوساط التعليمية

دليل الجيب لدعم المتعلمين ذوي الإعاقات الصادر عن الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ- تحتوي هذه المذكرة الإرشادية على الاستراتيجيات الأساسية لدعم المتعلمين ذوي الإعاقات.

منظمة اليونسكو، تبني التنوع: مجموعة أدوات لتوفير بيئات جامعة ومواتية للتعلم- تقدم مجموعة الأدوات هذه الإرشادات اللازمة لتوفير بيئات تعلم جامعة ومواتية ترحب بجميع الأطفال ويحظون فيها بالرعاية والتعليم بصرف النظر عن نوعهم أو خصائصهم الجسدية أو العقلية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو العاطفية أو اللغوية أو غيرها.

مذكرة إرشادية | نُهج التقييم النوعي لحماية الأطفال ذوي الإعاقات في السياقات الإنسانية - تتناول هذه المذكرة الإرشادية مسألة استخدام الطرق النوعية لصياغة عمليات تقييم أكثر فاعلية لضمان وضع برامج وخدمات أعلى كفاءة للأطفال ذوي الإعاقات.

32 المصدر السابق

33 المصدر السابق

34 منظمة اليونيسيف (2022). برامج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة: مراجعة الأدلة، اليونيسيف، نيويورك.

35 المصدر السابق

36 المصدر السابق، ص.12.

37 المصدر السابق

38 المصدر السابق، ص.12.

نهج إدارة الحالة

يراعي النهج الاجتماعي البيئي أن هناك عدة عوامل تؤثر على تعليم الطفل، من بينها الأعراف الاجتماعية والمعتقدات الثقافية والسياقات التاريخية. ولسوء الحظ، يواجه ملايين الأطفال التمييز والإقصاء من المساحات التعليمية في مختلف أنحاء العالم. وقد يرجع هذا إلى عوائق مرتبطة بالنوع الاجتماعي أو العمر أو الإعاقة أو الحالة الصحية (بما في ذلك الإصابة بالعوز المناعي البشري/الإيدز) أو الجنسية أو الأصل العرقي أو الطبقة أو الدين أو اللغة أو الثقافة أو الانتماء السياسي أو الخلفية الاجتماعية الاقتصادية أو الموقع الجغرافي أو حالة الحماية الدولية أو الاحتياجات التعليمية المعينة.[39] يجب عند تصميم برامج التعليم مراعاة أن تكون هذه البرامج شاملة لاحتياجات التعلم المختلفة وأوضاع الأطفال الفريدة والمتعددة.

يعتبر فهم الاختلافات الفردية أمرًا بالغ الأهمية لوضع استراتيجيات إعادة الإدماج الفعالة التي تعالج احتياجات كل طفل، وتتضمن توفير الدعم النفسي الاجتماعي والأنشطة التربوية لمقدمي الرعاية، والحصول على التعليم المناسب و/أو التدريب المهني.

يمكن أن تساعد **إدارة الحالة** التي تتم على يد كوادر حماية الأطفال الجهات الفاعلة في مجال التعليم في فهم المسارات والاحتياجات الفردية الحالية للأطفال الذين ارتبطوا بالقوات والجماعات المسلحة. وتُشكّل الأنشطة التعليمية جزءًا من خطة عمل يُطورها أخصائي حالات بحيث تناسب احتياجات الطفل وأسرته. وتضمن تقييمات التعليم التي تجريها الكوادر التعليمية منح الدعم التعليمي المخصص. يتناول الجزء الرابع بمزيد من الاستفاضة نُهج أخرى للاستجابة لاحتياجات المتعلمين الفردية والمتنوعة.

تشمل مهام إدارة الحالة بقيادة الجهات الفاعلة في مجال حماية الأطفال تحديد وتقييم احتياجات الأطفال، وتطوير خطة رعاية، وتنفيذ التدخل، ورصد مستوى التقدم ثم تقييم النتائج. ويتيح هذا النهج، عندما يكون مدعومًا بجهود أخصائيي الحالات المُدربين، تحديد احتياجات الأطفال بكفاءة وتوفير الدعم السري والمستمر لهؤلاء الأطفال أو أسرهم أو مقدمي الرعاية لهم ومتابعة حالاتهم حتى تتم معالجة شواغل الحماية. توفر إدارة الحالة الدعم الفردي والمنسق والشامل متعدد القطاعات لمجابهة مخاوف حماية الأطفال المعقدة والمرتبطة غالبًا ببعضها البعض.

راجع المعايير الدنيا لحماية الطفل، المعيار 18: إدارة الحالة

كما يوضح المخطط التالي، تؤثر عدة عوامل على وصول الأطفال إلى المؤسسات التعليمية واستمرار حضورهم إليها.

المخطط: العوامل المتداخلة التي تُشكل تجارب تعليم الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة.

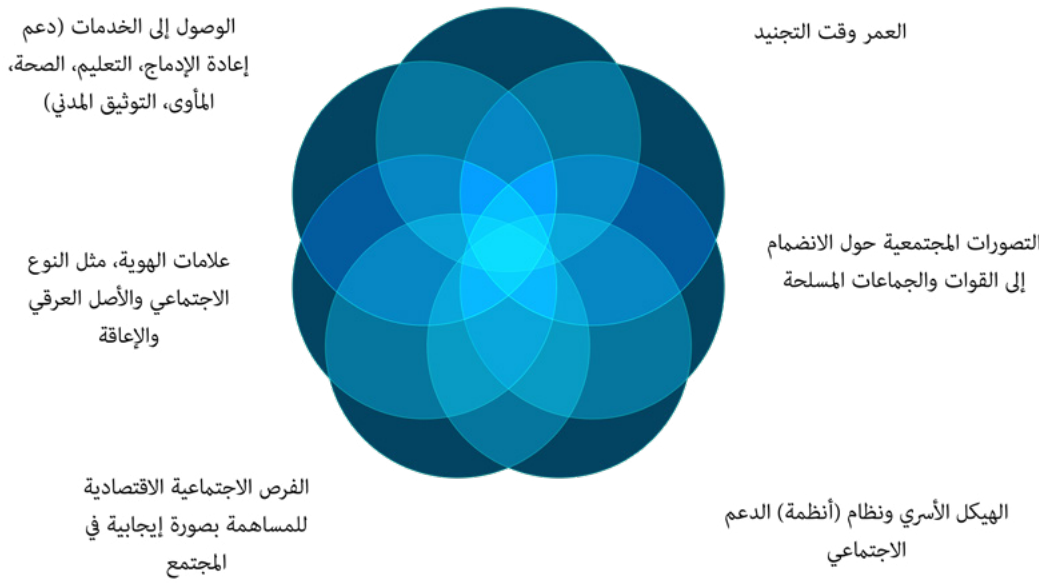

39 منظمة اليونيسيف (2017). ورقة مناقشة الأطفال ذوي الإعاقات في أوضاع النزاع المسلح. https://inee.org/sites/default/files/resources/Children_with_Disabilities_in_Situations_of_Armed_Conflict-Discussion_Paper.pdf. مقتبس 5 مايو 2023.

40 تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2021). إطار الوقاية: مُجمل المراجعة المكتبية. https://alliancecpha.org/sites/default/files/technical/attachments/prevention_framework_desk_review_synthesis_final.pdf. مقتبس 5 مايو 2022، ص. 7.

41 المصدر السابق، ص. 50.

بناءً على النتائج الموضحة في المخطط، نجد أن هناك روابط قوية بين مستوى دعم الحماية الذي يمكن للأطفال الحصول عليه وتداعياته على الحصول على التعليم والاستمرار فيه. على سبيل المثال، قد يكون لنفس عامل الخطر تأثير مختلف حسب عمر الطفل أو نوعه الاجتماعي. وقد يواجه الأطفال في نفس العمر والنوع الاجتماعي كذلك عوامل خطر مختلفة حسب خلفيتهم الاجتماعية الاقتصادية ومستوى تعليمهم ومعتقداتهم الدينية.[40] سيحدد نهج إدارة الحالة الخاص بحماية الأطفال عوامل الخطر من خلال إجراء تقييم فردي شامل، والاسترشاد به في وضع برامج التعليم، مع الأخذ في الاعتبار الجوانب الموضحة في المخطط على وجه الخصوص.

مسؤوليات تقديم الرعاية: قد يحتاج الأطفال، لا سيما الفتيات اللاتي يحملن على عاتقهن مسؤوليات تقديم الرعاية، إلى خيارات تعليم مرنة ومختلطة تتيح لهن الحضور بدوام جزئي لإفساح المجال لهن لرعاية أطفالهن وتمكينهن من المشاركة في التعليم.

يكتسب **القبول المجتمعي** أهمية محورية، حيث قد يسمح للأطفال بالحضور إلى المساحات التعليمية أو يعمل على إقصائهم. بدون القبول المجتمعي، قد يتم إقصاء الأطفال من المؤسسات التعليمية ويتعرضون للتنمر والإذلال من أقرانهم ومعلميهم.

هياكل الدعم الأسري: إن إعادة التكيُّف مع الحياة المدنية وإعادة التواصل مع الشبكات الاجتماعية إلى جانب مسببات الضغط الإضافية، كالتقييمات والاختبارات، تُعرض الأطفال لضغوط هائلة. وقد أظهرت الدراسات أن هياكل الدعم الأسري ربما تكون حاسمة في نجاح إعادة الإدماج والحماية.[41]

الحصول على الفرص الاجتماعية الاقتصادية: ربما تعني مغادرة القوات أو الجماعات المسلحة فقدان مصدر الدخل للأطفال وأسرهم. وينبغي أن تراعي برامج التعليم احتياج الدعم لكسب العيش بالنسبة للأطفال الأكبر سنًا ممن هم في عمر العمل أو مقدمي الرعاية لهم. وينبغي أن تتضمن هذه البرامج التعاون مع منظمات توفر أنشطة مدرة للدخل وتقدم جدولاً زمنيًا مرنًا للأطفال الأكبر سنًا ممن يحملون على عاتقهم مسؤوليات الحصول على الدخل لتعزيز بقاء الأطفال في النظام التعليمي وإحراز التقدم في مستوى التعلم.

علامات الهوية: نظرًا لاختلاف علامات الهوية والأعراف الاجتماعية، يخوض الأطفال تجارب مختلفة في المؤسسات التعليمية، وقد يشعرون بالاندماج بشكل أو بآخر حسبما إذا كانت الكوادر العاملة في وضع المناهج الدراسية والتدريس تُكرس الصور النمطية والممارسات التمييزية. في بعض الأماكن، يتعرض الأطفال للنزوح ويغادرون بلدانهم أو مواطنهم. كما أن المشكلات المتعلقة بلغة التدريس تؤثر كذلك في قدرتهم على العودة إلى الدراسة.

الوصول إلى نطاق أوسع من الخدمات: من الضروري توفير المأوى المناسب والآمن، فضلاً عن الغذاء وخدمات الحماية والرعاية الصحية لتلبية الاحتياجات الأساسية للأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة. وينبغي تلبية هذه الحاجات الأساسية لخلق بيئة مواتية لانخراط الأطفال والشباب في التعليم، وتحسين رفاهيتهم وتيسير نجاحهم في أفضل الأحوال.

التوثيق المدني: يضع غياب الوثائق الرسمية، كشهادات الميلاد، العراقيل والتعقيدات أمام العديد من الأطفال الراغبين في الحصول على التعليم والخدمات الأساسية الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، قد تكون الوثائق اللازمة بحوزة بعض الأطفال ومع هذا يشعرون أن العودة إلى الدراسة غير آمنة حيث يتعين عليهم تقديم الأوراق القانونية. وربما يخشى الأطفال الذي سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة أن يؤدي هذا إلى تحديد هويتهم واحتمال اعتقالهم بسبب انتسابهم لجهة فاعلة مسلحة فيما مضى.

خلاصة القول، تؤكد هذه العوامل على أهمية التعاون بين الجهات المعنية بحماية الأطفال والتعليم عند تصميم برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة للوصول إلى فهم سياقي شامل لعملياتهم. ويمكن تحقيق ذلك باتباع **نهج تعليمي يراعي ظروف النزاع**، ويتطلب فهم سياق تنفيذ برنامج التعليم، بما في ذلك المخاطر التي تواجه الحماية والسعي لتقليل التأثيرات السلبية وتعظيم التأثيرات الإيجابية لسياسات التعليم والبرامج المتعلقة بالنزاع.[42] فهذا أمر لا غنى عنه لضمان تطبيق نهج تعليمي شامل (أو الدعوة له) يسمح لجميع المتعلمين بالحصول على التعليم بصرف النظر عن أوضاعهم.

الموارد الأساسية لمنع العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي في الأوساط التعليمية

مجموعة الشبكة المشتركة لوكالات التعليم فيما يتعلق بالتعليم المراعي لظروف النِّزاع تضم المجموعة الخاصة بالتعليم المراعي لظروف النزاع مذكرة إرشادية، وأداة تأمل، إلى جانب المبادئ الإرشادية للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ لدعم إدماج ظروف النزاع في سياسات وبرامج التعليم.

تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2021)، إطار الوقاية: مُجمل المراجعة المكتبية

التحالف الدولي لإعادة إدماج الأطفال المجندين (2020) الفجوات والاحتياجات لإعادة الإدماج الناجحة للأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة. ص. 11-16

المعايير الدنيا لحماية الطفل، المعيار 11:الأطفال المرتبطون بالقوات والجماعات المسلحة

العمر

عند تصميم برامج التعليم للأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة، يمكن الاستعانة بنظريات نماء الأطفال والمراهقين لتطوير التدخلات المناسبة لكل عمر. ونعني بنماء الأطفال والمراهقين التغييرات الجسدية والإدراكية والنفسية والاجتماعية منذ الولادة وحتى مرحلة البلوغ المبكرة. إنها عملية معقدة وديناميكية تتأثر بعوامل عدة، منها العوامل الجينية والبيئية والتجارب التي خاضها الأطفال.

العمر وتجارب الطفولة السلبية

قد يكون لعمر الطفل ومرحلة نموه خلال فترة ارتباطه بالقوات والجماعات المسلحة تداعيات كبيرة على إعادة إدماجه وتعليمه. ومن بين الأسباب الرئيسة لذلك زيادة تعرض الأطفال لتجارب الطفولة السلبية.[43]

يشير مصطلح تجارب الطفولة السلبية إلى الأحداث المسببة للصدمات التي يتعرض لها الأطفال قبل سن 18 عامًا، مثل الحرب أو إساءة المعاملة أو الإهمال أو الاضطرابات الأسرية[44]. وترتبط هذه التجارب بالنتائج السلبية التي تعود على الصحة الجسدية والنفسية في مراحل لاحقة خلال الحياة.[45] قد تُحفز تجارب الطفولة السلبية الاستجابة التي تهدف للبقاء على قيد الحياة، وتؤثر بشكل خاص على نمو الدماغ لدى الأطفال، وهذا بدوره يسبب رفع مستويات التوتر أو استمراره. ويُعرف هذا غالبًا باسم "التوتر السام"، ولهذا التنشيط الزائد لنظام الاستجابة للتوتر عواقب صحية طويلة المدى على الجسم والدماغ. وهذا يؤثر بشدة على مسارات الحياة ومتوسط العمر.[46] كما يؤثر كذلك على عملية التعليم، فقد يجد الطفل على سبيل المثال صعوبة في التركيز والسيطرة على مشاعره والتعامل مع الآخرين.[47]

من الأمور الموثقة على نحو جيد أن العديد من الأطفال الذين ارتبطوا بالقوات والجماعات المسلحة يعانون من تجارب الطفولة السلبية العديدة بسبب كونهم "ضحايا ومرتكبي عنف وشهود على العنف الجسدي والنفسي والجنسي والأعمال الوحشية".[48] هذه التجارب تجعلهم عرضةً "لخطر الأذى الجسدي والنمائي والعقلي والنفسي والروحاني الجسيم"،[50] نتيجةً للمشاركة في الصراع المُسلح أو وجود اتصال وثيق بأحد المنخرطين فيه، ويكون ذلك غالبًا لمدة زمنية طويلة. وحتى بعد أن يغادر الأطفال القوات المسلحة والجماعات المسلحة، يلاحقهم الوصم والعار وتنبذهم أسرهم والمجتمع المحلي الأوسع نطاقًا، ويؤثر هذا بشكل سلبي على صحتهم النفسية ورفاهيتهم وقدرتهم على إعادة الاندماج.[51]

ترتفع احتمالات معاناة الأطفال المجندين في سن مبكرة وهؤلاء الذين خاضوا تجارب الطفولة السلبية لمدة طويلة من صعوبات عند العودة إلى أوساط التعلم العادية.[52] فقد يكون لتجارب الطفولة السلبية، لا سيما خلال فترات النمو الحرجة في مراحل الطفولة المبكرة، عواقب سلبية جسيمة على صحة الفرد بوجه عام، وفي النهاية تعوق قدرته على الانخراط في الأنشطة التعليمية. وبالتالي فإن معالجة تأثير تجارب الطفولة السلبية على الأطفال هي ضرورة مُلحة لنجاح إدماجهم في النظام التعليمي وتحسين رفاهيتهم بوجه عام. يوضح الجدول التالي كيف تساعد برامج التعليم، بالتعاون مع الجهات الفاعلة في مجال حماية الأطفال، هؤلاء الأطفال الذين عانوا من تجارب الطفولة السلبية. [53] [54]

التدخلات المناسبة للعمر

المخطط: العمر عند التجنيد وتداعيات ذلك على التعلم

العمر عند التجنيد	مرحلة نمو الطفل والتحديات المحتملة	أمثلة على التدخلات المشتركة بين قطاعي حماية الأطفال والتعليم
الأطفال المولودون في كنف جماعة مسلحة على الرغم من عدم اعتبار الأطفال المولودين في كنف قوات أو جماعات مسلحة من الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة بشكل افتراضي، فإن نشأة هؤلاء الأطفال في ظل جماعة مسلحة قد يؤثر على نموهم بطريقة صحية.	**مرحلة النمو والتطور:** ثبت علميًا أن الفترة بين الحمل وعمر ثلاث سنوات تعتبر فترة حرجة للغاية لنمو الدماغ، حيث توفر الرعاية والتنشئة الأساس ليس فقط للنمو الصحي والتطور بل أيضًا تضع نواة التعلم.[55] **التحديات المحتملة:** 1. عدم حصول الأطفال على التعليم. 2. نشأة الأطفال في بيئة ذات معتقدات فكرية وثقافية ودينية مختلفة عن البيئة التعليمية العادية، وبالتالي تصعب عملية إدماج هؤلاء الأطفال في المدارس والمجتمعات المحلية. 3. ينشأ هؤلاء الأطفال على الأرجح في بيئة عنيفة وغير مستقرة، وقد يعانون من فقد أفراد الأسرة أو الانفصال عنهم. يمكن أن تؤثر هذه التجارب على نمائهم الفكري والنفسي والجسدي.	إعداد برامج تنمية الطفولة المبكرة لدعم النمو الصحي للأطفال. دمج الدعم النفسي الاجتماعي (الأمثلة موضحة في الجزء الرابع) في برامج تنمية الطفولة المبكرة. إعداد برامج التربية لأولياء الأمور/مقدمي الرعاية للأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة (الأمثلة موضحة في الجزء الرابع).
الأطفال المجندون في مرحلة الطفولة المبكرة (دون 10 سنوات).	**مرحلة النمو والتطور:** خلال هذه الفترة، يشهد الأطفال النمو والتطور الجسدي الملحوظ. تتطور المهارات الحركية لدى الأطفال ويستطيعون إتقان المهارات الجسدية الأكثر تعقيدًا مثل الجري والقفز والإلقاء. كما يشهدون كذلك طفرات في النمو من شأنها تغيير أشكال أجسادهم وأحجامها.[56] **التحديات المحتملة:** 1. التحديات المحتملة: قد يحتاج الأطفال الذين تفوتهم فرصة الانضمام لبرامج تنمية الطفولة المبكرة للمساعدة في تنمية المهارات التأسيسية، وبالتالي يصعب عليهم مجاراة أقرانهم في المدرسة. 2. التعرض للوصم من أقرانهم بسبب ارتباطهم بجماعة مسلحة.	إنشاء المساحات الصديقة للأطفال أو الأنشطة الجماعية الأخرى (راجع المعايير الدنيا لحماية الطفل، المعيار 15) لدعم التعلم غير الرسمي والتعلم النفسي الاجتماعي. إعداد البرامج الاستدراكية أو الانتقالية أو العلاجية لمساعدة الأطفال على إعادة الاندماج في النظام الرسمي. فرص التعلم المتكاملة القائمة على اللعب إلى جانب البرامج الاستدراكية والانتقالية والعلاجية. الأخذ في الاعتبار توفير الأنشطة المدرة للدخل لمقدمي الرعاية.
المراهقون الأصغر سنًا/المراهقون في المرحلة المبكرة (10-14)	**مرحلة النمو والتطور:** في هذه السن، يتطور إحساس الأطفال بذاتهم وبمكانهم في العالم، وقد يكون للتجربة التي خاضوها خلال ارتباطهم تأثيرًا سلبيًا كبيرًا على صحتهم النفسية ورفاهيتهم. وتكون التجارب السامة في مرحلة المراهقة المبكرة (10-14) أكثر ارتباطًا بانخفاض العمر الكلي للطفل من غيرها من مسببات التوتر الأخرى التي يعاني منها الأطفال في أي مرحلة أخرى.[57] **التحديات المحتملة:** 1. توقعات الأسرة بالمساهمة في إعالة أفرادها، مع محدودية فرص الدراسة.	الأخذ في الاعتبار برامج التعلم السريع. تكوين مجموعات دعم الأقران. أخذ التعليم في الاعتبار كمُكون أساسي في نماذج إعادة الإدماج المجتمعي. ضمان توفير فرص التعلم الاجتماعي والنفسي المتكامل/الدعم النفسي الاجتماعي في برامج التعليم. الأخذ في الاعتبار توفير الأنشطة المدرة للدخل/الحوالات النقدية لمقدمي الرعاية.

العمر عند التجنيد	مرحلة نمو الطفل والتحديات المحتملة	أمثلة على التدخلات المشتركة بين قطاعي حماية الأطفال والتعليم
مرحلة المراهقة المتوسطة (15-17)	**مرحلة النمو والتطور:** يخضع الأطفال لتغييرات إدراكية ونفسية واجتماعية كبيرة في هذه السن[58]. وربما تكون لتجاربهم خلال فترة الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة تأثيرات طويلة المدى على نمائهم وقدرتهم على إعادة الاندماج في المجتمع.[59] **التحديات المحتملة:** 1. ربما يكون الأطفال قد اعتادوا على تولي مناصب السلطة ويجدون صعوبة في العودة إلى المساحات التعليمية التدرجية. 2. الانقطاع عن التعلم لفترات طويلة 3. انخفاض عدد الفرص المناسبة للعمر لمواصلة التعلم. 4. توقعات الأسرة بالمساهمة في إعالة أفرادها، مع محدودية فرص الدراسة.	إشراك الأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة في الهياكل الإدارية المدرسية (مثل مجالس الطلاب وأدوار تمثيل الفصول). ضمان توفير فرص التعلم الاجتماعي والنفسي المتكامل/الدعم النفسي الاجتماعي. الأخذ في الاعتبار برامج التعلم السريع مع نشاط مُدر للدخل. الأخذ في الاعتبار التعليم الفني والمهني مع نشاط مُدر للدخل. إعداد برامج تنمية الطفولة المبكرة، إلى جانب توفير فرص التعليم، لتمكين مقدمي الرعاية الشباب من العودة إلى التعلم. تعاون الجهات الفاعلة في مجالي حماية الأطفال والتعليم لتنسيق حملات الدعوة لزيادة الفرص التعليمية للأطفال الأكبر سنًا.
المراهقون الأكبر سنًا (فوق 17 عامًا)	**مرحلة النمو والتطور:** في هذه السن، يتعاظم شعور الأطفال بذاتهم وقد يصبحون أكثر مقاومةً لفكرة إعادة الاندماج في الحياة المدنية بسبب طول أمد انضمامهم إلى الجماعة المسلحة والمعاناة التي ربما يكونون قد مروا بها.[60] **التحديات المحتملة:** 1. التحديات المحتملة: يعتاد المراهقون على تولي مناصب السلطة وقد يجدون صعوبة في إعادة التكيف مع المساحات التعليمية التدرجية. 2. طول أمد الانقطاع عن التعليم، وضياع عدة سنوات من التعلم، والتقدم في العمر عن أقرانهم في نفس الصف الدراسي. 3. توقعات الأسرة بالمساهمة في إعالة أفرادها، مع محدودية فرص الدراسة.	إشراك الأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة في الهياكل الإدارية المدرسية (مثل مجالس الطلاب وأدوار تمثيل الفصول). إنشاء برامج التعلم السريع، والتدريب الفني والمهني، وبرامج محو الأمية غير الرسمية مع الأنشطة المُدرة للدخل. توفير فرص التعلم الاجتماعي والنفسي المتكامل/الدعم النفسي الاجتماعي تطوير البرامج والفعاليات مع الأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة لتمكينهم من المشاركة في مجتمعاتهم المحلية (على سبيل المثال، إعادة التأهيل للدراسة وتنظيم الفعاليات الرياضية). دعم الأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة في تكوين مجموعات توجيه الأقران.

العمر عند التجنيد	مرحلة نمو الطفل والتحديات المحتملة	أمثلة على التدخلات المشتركة بين قطاعي حماية الأطفال والتعليم
الشباب البالغ (فوق 18 سنة)	**مرحلة النمو والتطور:** تتسم هذه الفترة بحدوث تغييرات نمائية كبيرة، تشمل النمو الإدراكي والنفسي والاجتماعي والجسدي. يستمر النمو الجسدي خلال مرحلة البلوغ، ويكتمل نمو الدماغ حتى منتصف العشرينات من العمر.[61] كما الحال مع المراهقين الأكبر سنًا، قد تتوفر للبالغين الشباب: **التحديات المحتملة:** 1. فرص قليلة لمواصلة التعلم بسبب نقص التدخلات المناسبة للعمر. 2. يحملون على عاتقهم مسؤولية إعالة الأسرة 3. يخشون الوصم المجتمعي والتمييز ضدهم من جانب أقرانهم وكوادر التدريس.	إنشاء برامج التعلم السريع لتعليم البالغين، والتعليم الفني والمهني، وبرامج محو الأمية غير الرسمية مع الأنشطة المُدرة للدخل وتنمية مهارات إدارة الأعمال. توفير فرص التعلم الاجتماعي والنفسي المتكامل/الدعم النفسي الاجتماعي تطوير البرامج والفعاليات مع الأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة لتمكينهم من المشاركة في مجتمعاتهم المحلية (على سبيل المثال، إعادة التأهيل للدراسة وتنظيم الفعاليات الرياضية).

42 الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (2013). التعليم المُراعي لظروف النزاع. مقتبس من https://inee.org/collections/conflict-sensitive-education.

43 راميريز، د.، هاس، أ. س.؛ الذراع الطولى للنزاع: كيف يُشكِّل التوقيت تأثير تعرض الأطفال للحرب. ديموغرافيا 1 يونيو 2021؛ 58 (3): 951–974. معرّف الغرض الرقمي: https://doi.org/10.1215/00703370-9114715

44 المركز المعني بنماء الطفل - جامعة هارفارد، التوتر السام يعرق النمو الصحي. مقتبس من https://developingchild.harvard.edu/resources/toxic-stress-derails-healthy-development/، 2 فبراير 2023.

45 ديبوتي، س. ر.، خاكو، ي.، وجوسب، س. م. (2022). التأثيرات السلبية للحرب والنزاع المسلح على الأطفال. العلاج العصبي للأطفال، 130، 70-69.

46 فليتي ف.ج، أندا ر.ف، نوردنبرج د.، وليامسون د.ف.، سبيتز أ.م.، إدواردز ف، كوس م.ب، ماركس ج.س. العلاقة بين الاعتداء على الأطفال والاضطرابات الأسرية والعديد من الأسباب الرئيسة لوفيات البالغين. دراسة تجارب الطفولة السلبية. المجلة الأمريكية للطب الوقائي. 1998 مايو؛ 14 (4): 245-58. معرّف الغرض الرقمي: 10.1016/s0749-3797(98)00017-8. PMID: 9635069.

47 المركز المعني بنماء الطفل - جامعة هارفارد، التوتر السام يعرق النمو الصحي. مقتبس من https://developingchild.harvard.edu/resources/toxic-stress-derails-healthy-development/، 2 فبراير 2023

48 البرنامج التعاوني للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي (2022). المبادئ التوجيهية التنفيذية للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، https://mhpsscollaborative.org/wp-content/uploads/2022/02/FINAL-MHPSS-in-CAAFAG-Programs-Operational-Guidance.pdf، ص 6

49 المصدر السابق

50 المصدر السابق، ص. 5.

51 منظمة اليونيسيف (2022). برامج الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة: مراجعة الأدلة. مقتبس من https://mhpsscollaborative.org/wp-content/uploads/2022/02/FINAL-MHPSS-in-CAAFAG-Programs-Operational-Guidance.pdf

52 المركز المعني بنماء الطفل - جامعة هارفارد. التوتر السام يعرقل النمو الصحي. مقتبس من https://developingchild.harvard.edu/resources/toxic-stress-derails-healthy-development/، 2 فبراير 2023.

53 المصدر السابق

54 النتائج الواردة في الجدول مستمدة من مراجعة مكتبية للمؤلفات، بالإضافة إلى إجراء مقابلات شخصية مع ممارسين يعملون في مجال وضع برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة.

55 منظمة الصحة العالمية، ومنظمة اليونيسيف ومجموعة البنك الدولي (2018). الرعاية في مرحلة التنشئة من أجل تنمية الطفولة المبكرة: إطار لمساعدة الأطفال على البقاء والنماء يهدف إلى إحداث تحوُّل في الصحة والإمكانات البشرية. مقتبس من https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/9635069/ في 21 فبراير 2023.

56 المصدر السابق

57 تساو، ج.، وتشين، هـ (2018). التوتر السام في مرحلة المراهقة المبكرة وجميع أسباب الوفيات: دراسة جمعية استباقية. مجلة JAMA PAediatrics، 172(1)، 47-53. doi:10.1001/jamapediatrics.2017.3405

58 ويجفيلد، أ.، بايرنس، ج.ب. وإيكليس، ج.س. (2006). النماء خلال مرحلة المراهقة المبكرة والمتوسطة. إن ب. أ. أليكساندر وب. هـ وين (المحررون) كتيب علم النفس التعليمي (ص. 87–113). الناشر Lawrence Erlbaum Associates Publishers.

59 بيتانكورت، ت. س.، بوريسوفا، إ.، ويليامز، ت. ب، مايرز-أوكي، س. إ.، روبين-سميث، ج.إ.، أنان، ج.، وكورت، ب. أ. (2013). مراجعة بحثية: التكيف النفسي الاجتماعي والصحة النفسية للمجندين السابقين من الأطفال - مراجعة منهجية للمؤلفات والتوصيات من أجل البحوث المستقبلية. مجلة علم نفس الطفل والطب النفسي، 54(1)، 36-17.

60 المصدر السابق

61 تانر، ج. ل. وأرنيت، ج. ج. (2016). ظهور مرحلة البلوغ: المرحلة العمرية الجديدة بين المراهقة وسن الرشد. في كتيب روتليدج لمرحلة الشباب والبلوغ (ص. 56-50). روتليدج.

62 الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (INEE) وتحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2020). ورقة موقف: التعاون عبر قطاعات حماية الأطفال في العمل الإنساني والتعليم في حالات الطوارئ. نيويورك. https://inee.org/sites/default/files/resources/CPHA%20-%20EIE%20Position%20Paper%20ENG%20v01.pdf

63 الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (INEE) وتحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2020). ورقة موقف: التعاون عبر قطاعات حماية الأطفال في العمل الإنساني والتعليم في حالات الطوارئ. نيويورك، ص. 12.

64 الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ وتحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2022). المذكرة الإرشادية: دعم البرامج المتكاملة لحماية الأطفال والتعليم في العمل الإنساني. نيويورك. https://inee.org/resources/supporting-integrated-child-protection-and-education-programminghumanitarian-action

الموارد الأساسية لمنع العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي في الأوساط التعليمية

تحالف Moving Minds ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) تنمية الطفولة المبكرة والتعلم المبكر للأطفال في الأزمات والنزاعات- يعرض هذا التقرير هذه المسألة للفت الانتباه إليها والاستثمار في برامج الطفولة المبكرة في سياق النزاعات والأزمات، مع التركيز على التعلم المبكر والدعم الأسري.

منظمة أنقذوا الأطفال مجموعة أدوات التعليم في حالات الطوارئ- توفر دليلاً شاملاً خطوة بخطوة لإعداد استجابات التعليم المختلفة، وتشمل تنمية الطفولة المبكرة، ونماذج التعليم الرسمي وغير الرسمي.

توفر المذكرة الفنية لبرامج كسب العيش للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة الإرشادات الأساسية والموارد اللازمة لتطوير سبل كسب العيش، وتوفير الحوالات النقدية والأنشطة المُدرة للدخل لدعم هؤلاء الأطفال.

توجيهات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول العمل مع الشباب ولصالحهم خلال الأزمات الإنسانية والممتدة وهي بمثابة دليل سريع للعمل مع الشباب ولصالحهم في الأوضاع الإنسانية والأزمات الممتدة.

تقترح إرشادات مجموعة أدوات تطوير برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة جمع البيانات باستخدام معلمات خاصة بالعمر لفهم مدى تأثير العوامل الخاصة بالعمر على عملية إعادة الإدماج.

الجزء الثالث: تعزيز التعاون بين قطاعي التعليم وحماية الأطفال

التعاون بين قطاعي حماية الأطفال والتعليم

يعتبر قطاع حماية الطفل في العمل الإنساني وقطاع التعليم في حالات الطوارئ قطاعين محوريين يلعبان دورًا حاسمًا في تيسير تدخلات التعلم للأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة. كما يوضح الجدول أدناه والمخطط صفحة 21، يمكن أن يتعاون القطاعان معًا بطرق مختلفة.

طرق العمل	الآثار على القطاع	الهدف	أمثلة عملية
التعميم	خاصة بالقطاع: يتم اتخاذ الإجراءات في قطاع محدد.	تعزيز بيئة آمنة تتوفر فيها الحماية للأطفال وتحافظ على كرامتهم في برامج التعليم وتحسين تأثير جميع الجهات الفاعلة في العمل الإنساني بتطبيق مبدأ لا ضرر ولا ضرار وتخفيف المخاطر وأشكال الضرر بشكل استباقي.	تدريب الكوادر التعليمية على صون وحماية الأطفال تدريب كوادر حماية الأطفال على تدخلات التعليم تكييف برامج التعليم لتلبية احتياجات الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة إقامة ورشة عمل مشتركة حول مخاطر الحماية المتعلقة ببرامج التعليم
البرامج المشتركة	احتفاظ كل قطاع بأهدافه الخاصة تزامنًا مع التخطيط والتنفيذ المشترك لجوانب معينة من البرامج.	تحقيق نتيجة الحماية إلى جانب نتائج التعليم تزامنًا مع تحسين الموارد والحصول على التعليم والقدرات التنفيذية.	تطوير إجراءات التشغيل الموحدة المشتركة لتحديد وإحالة الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة والأطفال المستضعفين لإدارة الحالات (الجهات الفاعلة في مجال حماية الأطفال) أو الحصول على التعليم (الجهات الفاعلة في مجال التعليم) توفر الجهة الفاعلة في مجال التعليم أنشطة التعليم غير الرسمية للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة والأطفال المستضعفين في أحد مراكز الشباب تحت إدارة إحدى الجهات الفاعلة في حماية الأطفال. توفر منظمة حماية الأطفال إدارة الحالات وجلسة تنمية مهارات التربية في المدارس للأطفال المعرضين لخطر التجنيد ومقدمي الرعاية لهم.
التكامل (البرامج المتكاملة)	إعطاء الأفضلية للتخطيط والتنفيذ والرصد والتقييم الجماعي وليس الداخلي في كل قطاع. يعتبر الفهم الشامل لرفاهية الطفل هو نقطة البداية للعمل، مع الاستعانة بالتخصصات في كل قطاع لبلوغ ذلك الهدف.	تحقيق النتائج الجماعية للأطفال من خلال التقييمات ووضع الأهداف والتخطيط والتنفيذ والرصد المشترك والتشاوري بين القطاعات.	المشاركة في وضع المناهج الدراسية لتدريب المعلمين، وتشمل الإسعافات الأولية النفسية، والدعم النفسي الاجتماعي والتعلم الاجتماعي النفسي لتخفيف التأثيرات السلبية للأحداث المستمرة المسببة للصدمة والتعرض لها على رفاهية الأطفال ونتائج التعلم. التصميم والتنفيذ المشترك لبرنامج تعليم شامل للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، وتوفير التدخلات الرسمية وغير الرسمية المتعلقة بالتعليم، وإدارة الحالات، وتكييف مهارات دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي ومهارات تربية الأطفال حسب احتياجات الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة

المخطط: الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ وتحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2022). المذكرة الإرشادية: دعم البرامج المتكاملة لحماية الأطفال والتعليم في العمل الإنساني, ص.16.

يجب أن تتجاوز برامج التعليم المسار الأكاديمي، وأن يتعاون واضعوها مع القطاعات الأخرى لتلبية الاحتياجات المترابطة للأطفال. ومن الضروري حدوث التعاون بين قطاعي حماية الأطفال والتعليم عند وضع برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، وتطوير السياسات والدعوة لذلك. يمكن للتدخلات المتكاملة التي تدعم التعاون فيما بين القطاعين معالجة مجموعة الاحتياجات المُعقدة للأطفال، بما فيها التعليم والحماية والصحة وأنواع الاحتياجات الأخرى. وهذا يتطلب التكامل بدءًا من الإنشاء وخلال دورة التنفيذ. ويضمن هذا بدوره تمحور المشروعات حول تلبية احتياجات الطفل، وتنسيقها بشكل جيد ومعالجة شواغل التعليم وحماية الأطفال معًا.[62] كما أن اتباع نهج متكامل يتيح إجراء الرصد والتقييم بكفاءة أكبر، لأنه سيكون بوسع القطاعين مشاركة المعلومات والبيانات لتقييم تأثير البرنامج أو السياسة أو جهود الدعوة على رفاهية الأطفال بوجه عام.

ولحسن الحظ، تتوفر أمثلة عديدة على التعاون بين قطاعات حماية الأطفال والتعليم في حالات الطوارئ. جُمعَت الأنشطة الواردة في المخطط التالي من المعايير الدنيا للتعليم في حالات الطوارئ التابعة للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ: الاستعداد والاستجابة والتعافي (المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ) و المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني.

يوضح المخطط سبل التعاون بين قطاعي حماية الأطفال والتعليم لدعم الأطفال والأسر والمجتمعات لتحقيق النجاح والازدهار.[63] جميع الأنشطة الواردة في المخطط **لا غنى عنها عند وضع برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة ويمكن تطبيقها على نماذج التعليم المختلفة، مثل برامج التعليم غير الرسمية والرسمية.** سيتم التطرق إلى أنشطة أخرى في الجزء الرابع.

يستلزم التعاون القوي بين القطاعات المختلفة أن تمتلك الكوادر عقلية التعاون وتجمعها الرغبة في العمل سويًا للوصول إلى نتائج أفضل. يمتلك كل قطاع المهارات والخبرات الخاصة التي يمكن أن يستفيد منها القطاع الآخر. ومن الضروري كسر حالة العزلة بين القطاعين انطلاقًا من تصوُّر التعلُّم من بعضهما البعض ومشاركة المعلومات. ويمكن تشجيع ثقافة التعاون وتنفيذها على مستوى قادة المجموعات والقيادات العليا بالمنظمات وإدارة الفرق بحيث يكونون قدوة لمرؤوسيهم.

مخطط نقاط التلاقي بين المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ والمعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني, ص.16

مجموعات التنسيق بين الوكالات في قطاعي حماية الأطفال والتعليم

شهدت السنوات الأخيرة زيادة التنسيق بين القطاعات العديدة وبين الوكالات العاملة في قطاعي التعليم وحماية الأطفال إلى جانب قطاعات أخرى مثل الصحة وسبل كسب العيش والتغذية. اشترك كلٌّ من تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني والشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ معًا لتطوير مذكرة إرشادية حول دعم البرامج المتكاملة لحماية الأطفال والتعليم في العمل الإنساني.[64] يوضح المخطط أن التنسيق والتعاون بين قطاعي حماية الأطفال والتعليم يمكن أن يتم عبر عدة نقاط.

لا يزال التعاون هو النهج الأمثل، غير أن التنسيق فيما بين القطاعات يواجه العديد من العقبات. على سبيل المثال:

- **العمل في البيئات السياسية** العدائية (لا سيما عند اعتبار الأطفال المنتمين إلى القوات والجماعات المسلحة "مجرمين" وليسوا "ضحايا") يجعل من الصعب بالنسبة للشركاء تطوير الدعم المستهدف ومسارات الإحالة الشفافة عن طريق آليات التعاون فيما بين الوكالات.
- لا يكون التدخل الخاص بالأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة مستدامًا عندما يحصل على التمويل فقط عن **طريق التمويل الإنساني الجماعي** أو المِنح الإنسانية الأخرى قصيرة الأجل. على سبيل المثال، طورت المنظمات المحلية غير الحكومية في حلب والرقة نُهجًا مبتكرة لدعم عودة الأطفال إلى التعليم، ولكن بسبب عدم تجديد التمويل، لم تمتلك هذه المنظمات الموارد المطلوبة لمواصلة تنفيذ البرنامج.
- **لا يزال قطاع العمل الإنساني منعزلاً للغاية.** لا تتوفر بيانات بالفعل حول عدد فرق عمل الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة التي تعمل عبر القطاعات وبين الوكالات على مستوى الدولة. ومن الصعب تقييم مدى فاعلية الجهود الحالية أو تحديد فرص التحسين بدون هذه البيانات.

الموارد الأساسية لمنع العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي في الأوساط التعليمية

مجموعة أدوات تطوير برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، ص. 96-98 للتعرف على أمثلة أخرى حول التدخلات متعددة القطاعات المتعلقة بالتعليم على مختلف المستويات الاجتماعية البيئية.

تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني والشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ Supporting Integrated Child Protection and Education Programming in Humanitarian Action_English.pdf (alliancecpha.org)- تُركز هذه الوثيقة على التعاون بين قطاعي حماية الأطفال والتعليم في الأزمات الإنسانية، ويضم توجيهات خطوة بخطوة حول إعداد وتنفيذ برامج متكاملة.

المعايير الدنيا لحماية الأطفال، المعيار 23: حماية الأطفال والتعليم للعمل الأساسي الخاص بوضع البرامج المشتركة والمتكاملة.

المخطط: نظرة عامة على الإطار التعاوني بين تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني والتعليم في حالات الطوارئ

المصدر: *Global Education Cluster* و*Child Protection Area of Responsibility. 2020*

الخطوة (1).
تقييم الاحتياجات وتحديدها وتحليلها

- أ1 تحديد الأسئلة الأساسية المطلوبة للاسترشاد بها في التخطيط واتخاذ القرارات — الاعتبارات الاستراتيجية والتشغيلية
- ب1 الوصول إلى فهم مشترك للمعلومات المطلوبة
- ج1 إجراء تحليل مشترك للبيانات/المعلومات
- د1 إجراء تقييمات الاحتياجات إذا اقتضت الضرورة

الخطوة (2).
التخطيط الاستراتيجي للاستجابة

- ط2 تحديد مجالات التعاون (الأنشطة المشتركة والتكميلية)
- ي2 الاتفاق على أدوار ومسؤوليات كل قطاع في الأنشطة المشتركة والتكميلية
- ك2 توثيق الأدوار والمسؤوليات المتمايزة في الخطط الاستراتيجية
- ل2 صياغة هدف استراتيجي، ومؤشرات وأنظمة رصد تفي باحتياجات التعاون

الخطوة (3).
حشد الموارد

- و3 تحديد الأدوار والمسؤوليات لحشد الموارد وجهود الدعوة المشتركة
- ز3 إجراء عملية مشتركة لتقدير التكاليف للأنشطة المشتركة والتكميلية
- ح3 الاتفاق على التخصيص التكميلي للموارد المتاحة

الخطوة (4).
التنفيذ والرصد والتقييم المشترك للتعاون

- أ4 تحديد طرائق تنفيذ خطة استجابة استراتيجية (كيفية العمل معًا)
- ب4 التعاون لتحسين جودة الاستجابة
- ج4 تحديد الشركاء وحشدهم
- د4 الرصد المشترك: الاتفاق على أدوار ومسؤوليات قطاع لجمع معلومات الرصد وتحليلها ومشاركتها
- هـ4 تقييم مدى وجودة التعاون: مشاركة الدروس المستفادة وتطبيقها

الاعتبارات والتوصيات الأساسية

على المستوى الوطني ينبغي على مجموعات التنسيق بين الوكالات في قطاعي حماية الأطفال والتعليم:

- تكوين فرق عمل الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة بين الوكالات وعبر القطاعات على المستوى الوطني لضمان التنسيق والتعاون الفعال.
- تطوير تقييمات وتحليلات مشتركة/متكاملة لتحديد الاحتياجات والأصول والمخاطر المرتبطة بالسياق.

تضم الإرشادات الخاصة بمجموعة أدوات تطوير برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة باقة من الأدوات، منها تقييمات نموذجية للاحتياجات، وتقييمات المخاطر إلى جانب التوجيهات الخاصة بتحليل الجهات المعنية. راجع الصفحة 7 للتعرف على تفاصيل حول الوصول إلى الأدوات، وهي ملحقة بملف pdf.

- تطوير الاستراتيجيات والخطط المشتركة والمتكاملة التي تعطي الأولوية لاحتياجات الأطفال والمجتمعات والتي تدرك كذلك مميزاتهم ونقاط قوتهم. يتحقق ذلك بإشراك المنظمات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني وتلك التي يقودها الشباب في التدخلات الخاصة بتعليم الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المُسلحة. يعمل هذا على توطيد واستدامة التعاون بين الجهات الفاعلة المختلفة في المجتمع المدني، إلى جانب ضمان القبول المجتمعي.
- تطوير وتنفيذ مسارات إحالة تتميز بالشفافية من خلال آليات التنسيق بين الوكالات. ينبغي على الشركاء التعاون معًا لتطوير وتنفيذ آليات إحالة واضحة حتى يضمنوا تلقي الأطفال الدعم والخدمات اللازمة.
- تأسيس الاستراتيجيات المشتركة للدعوة لحماية الأطفال وتعليمهم مع السلطات المحلية والمؤسسات التعليمية لإزالة العقبات (مثل فقدان الوثائق والمشاكل الإدارية وعدم توفير التعليم للأطفال المحتكين بنظام العدالة) التي تحول دون الحصول على التعليم.

دراسة حالة

تأسس فريق عمل للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة في شمال شرق سوريا في إطار مجموعة الحماية. وأكد ذلك أن الجهات الفاعلة في قطاعات أخرى بخلاف حماية الأطفال يمكنها إقامة أنشطة مخصصة لوقاية الفتيات والفتيان المتأثرين بالتجنيد والاستجابة لهم عن طريق التدخلات القطاعية الخاصة بهذه الجهات. طور فريق عمل الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة إرشادات خاصة بالقطاع ركزت بشكل خاص على احتياجات الأطفال الذين ارتبطوا في السابق بالقوات والجماعات المسلحة. ووفر فريق العمل منصة لدعم التعاون عبر القطاعات، وتحديد الأنشطة التكميلية ومسارات الإحالة.

الموارد الأساسية لمنع العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي في الأوساط التعليمية

الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ وتحالف حماية الطفل في العمل الإنساني المذكرة الإرشادية:دعم البرامج المتكاملة لحماية الأطفال والتعليم في العمل الإنساني

الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ وتحالف حماية الطفل في العمل الإنساني ورقة موقف حول التعاون بين قطاعات حماية الأطفال في العمل الإنساني والتعليم في حالات الطوارئ

المعايير الدنيا لحماية الطفل الركيزة 4: معايير العمل في جميع القطاعات توفر التوجيهات والإجراءات الأساسية للعمل الجماعي بين قطاعي التعليم وحماية الأطفال لتحليل الوضع وتصميم البرامج وتنفيذها.

©Plan International. South Sudan

©Plan International. Cartagena

الجزء الرابع: التدخلات الخاصة بتعليم الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المُسلحة

التدخلات الخاصة بالتعليم وتدخلات حماية الطفل في العمل الإنساني للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة في برامج الوقاية والتسريح وإعادة الإدماج

تشمل البرامج الخاصة بالأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة ثلاثة مكونات 1) منع تجنيد الأطفال في القوات والجماعات المسلحة؛ 2) تسريح الأطفال من القوات والجماعات المسلحة، بطرق رسمية أو غير رسمية؛ 3) إعادة إدماج الأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة في أسرهم ومجتمعاتهم المحلية.[65]

تهدف **برامج الوقاية** لمنع تجنيد واستخدام الأطفال عن طريق معالجة مسارات الارتباط وعوامل الخطر، وتعزيز عوامل الحماية، بالإضافة إلى توفير بدائل للارتباط بالقوات والجماعات المسلحة. ويساعد التعليم في دعم الوقاية من خلال:

- **التوعية بمخاطر وتداعيات** الانضمام للقوات والجماعات المسلحة؛ وتعزيز مهارات التفكير النقدي، والصمود والثقة بالنفس، لجعل الأطفال والشباب أقل عرضةً للتجنيد.
- **إن الحصول على التعليم عالي الجودة والآمن والجامع** للأطفال والشباب قد يمنع تجنيد واستخدام الأطفال. يمكن أن يمثل التعليم عامل حماية بحيث يجعل الأطفال ينخرطون في التعليم بعيدًا عن بعض مخاطر تجنيدهم واستخدامهم من جانب القوات والجماعات المسلحة، ويتحقق ذلك بضمان أن تظل المدارس مفتوحة أو يعاد فتحها في السياقات الإنسانية (للمراهقين والشباب).

تتناول الأقسام التالية أمثلة أخرى على الاعتبارات الرئيسة والتدخلات المطلوبة لتوفير بيئة آمنة وداعمة للأطفال.

راجع تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2021)، إطار الوقاية: مُجمل المراجعة المكتبية. ص.17 للاطلاع على أمثلة إضافية توضح دور التعليم في منع تجنيد واستخدام الأطفال من جانب القوات والجماعات المسلحة.

تشمل برامج التسريح عملية رسمية وخاضعة للسيطرة لنزع سلاح الأطفال وتسريحهم من القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة بالإضافة إلى الطرق غير الرسمية حيث يهرب الأطفال من هذه القوات والجماعات، أو يتم اعتقالهم أو يغادرونها بأي طريقة أخرى. وتشمل كذلك تحديد الأطفال الذين غادروا القوات والجماعات المسلحة بطرق غير رسمية ويعيشون في مجتمعاتهم. في هذا الخصوص، يلعب التعليم دورًا محوريًا في دعم برامج التسريح من خلال:

- **دعم عملية تحديد الأطفال** بمجرد عودتهم إلى المؤسسات التعليمية والمجتمعات. تؤدي الكوادر التعليمية التي تتلقى التدريب اللازم دورًا أساسيًا في توصيل الأطفال بخدمات حماية الطفل المعنية والمسؤولة عن إدارة الحالة وإعادة الإدماج.

تهدف برامج إعادة الإدماج لتعزيز تحول الأطفال إلى الحياة المدنية، ومنحهم أدوارًا وهويات هادفة كمدنيين مقبولين في أسرهم ومجتمعاتهم المحلية. يتم توفير دعم إعادة الإدماج على المستوى الفردي والأسري من خلال نهج إدارة الحالات وعلى المستوى المجتمعي من خلال النهج المجتمعي.

يتضمن ذلك أيضًا نهج متعدد القطاعات يشمل قطاعات أخرى ونهج غير مستهدف، يكون جامعًا لأطفال آخرين وليس فقط الأطفال المرتبطون بالقوات والجماعات المسلحة. يسهم التعليم في جهود إعادة الإدماج من خلال:

التعاون مع الوكالات والجهات المعنية في مجال حماية الأطفال لتطوير التدخلات التعليمية المخصصة التي تلبي الاحتياجات الخاصة بالأطفال وتعالج مشكلاتهم خلال تحولهم وعملية إعادة إدماجهم.

- **تنمية الشعور بالانتماء.** ربما يكون الأطفال قد خالجهم الشعور بالانتماء ووحدة الهدف الأيديولوجي في القوات والجماعات المسلحة. ويمكن للتعليم الآمن والجامع والجيد دعم هؤلاء الأطفال في اكتساب شعور بديل بوحدة الهدف والانتماء.

65 التحالف (2022). مجموعة أدوات تطوير برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة: الدليل التدريبي والإرشادات https://alliancecpha.org/sites/default/files/technical/attachments/caafag_toolkit_-_guidelines_en.pdf

- **إشراك المجتمعات في قرارات التعليم**، عن طريق إشراك أولياء الأمور ومقدمي الرعاية والمنظمات المحلية والزعماء الدينيين والوكالات الحكومية، إلى جانب توفير خدمات التعليم للعائدين، وهو ما يعود بالنفع على المجتمع ككل. وبمشاركة المجتمع الأوسع نطاقًا، يمكن أن تمنح التدخلات الخاصة بتعليم الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المُسلحة وأسرهم الشعور بالانتماء، وتقلل تعرضهم للوصم والتمييز، كما تعمل على توطيد الترابط الاجتماعي.

من الضروري في المجتمعات التي تعاني ضعف الموارد منع شيوع التصوُّر بمنح الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة معاملة مميزة أو أن لهم الأفضلية في الوصول إلى الخدمات. لهذا الغرض، يجب أن تكون الخدمات التعليمية متاحة لجميع أفراد المجتمع، مع ضمان تطوير عملية إعادة الإدماج من خلال نموذج اجتماعي بيئي يراعي المستوى الفردي والأسري والمجتمع المحلي والمجتمع ككل.

تبرز فائدة هذه المكونات الثلاثة للبرامج عند الأخذ في الاعتبار دور التعليم في المراحل المختلفة لإنشاء برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة. ومع ذلك تجدر ملاحظة أن عملية التسريح وإعادة الإدماج ليست خطية أو أحادية الاتجاه في كل الأحوال.

- قد يواجه الأطفال صعوبات وتعقيدات عند عودتهم إلى الحياة المدنية. وحتى بعد تسريحهم، تؤثر الأحوال الشخصية والبيئات المجتمعية على علاقات الأطفال أو ارتباطهم بالقوات والجماعات المسلحة.

- وفي بعض الأوساط التعليمية، وفي نفس الفصل الدراسي، ربما يكون بعض الأطفال معرضين لخطر التجنيد والاستخدام، فيما يكون أطفال آخرين قد سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة. وبناءً على هذا، يجب تصميم المناهج التعليمية بحيث تشمل أنشطة وقائية إلى جانب كونها تدعم إعادة الإدماج.

الموارد الأساسية لمنع العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي في الأوساط التعليمية

المبادئ التوجيهية المشتركة بين الوكالات بشأن إدارة الحالات وحماية الطفل - توفر هذه الوثيقة الفهم العام والتوجيهات التفصيلية حول كيفية إدارة الحالات. وهي تجعل الطفل محور التدخلات وتركز على استخدام الإجراءات واللغة الصديقة للطفل.

التعاون مع المجتمعات الدينية من أجل الأطفال - تتناول هذه الوثيقة أفضل الطرق للتعاون مع الزعماء الدينيين في إطار النُهج المجتمعية لحماية الأطفال.

نموذج حماية الطفل القائم على المجتمع لمنظمة بلان إنترناشونال - تقدم هذه الوثيقة نموذجًا مجتمعيًا لحماية الأطفال في جمهورية إفريقيا الوسطى.

المعايير الدنيا للتعليم في حالات الطوارئ التابعة للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ - المشاركة المجتمعية المعيار 1: المشاركة - تعطي هذه الوثيقة نظرة عامة على الأدوات والموارد الرئيسة لدعم النُهج المجتمعية لاستجابات التعليم.

66 مجموعة عمل التعليم السريع (2016). التعريفات الرئيسة للبرنامج. مقتبسة من 7، https://inee.org/sites/default/files/resources/AEWG_Key_Programme_Definitions-screen.pdf. يناير 2023.

67 المصدر السابق

68 المصدر السابق

أنواع النماذج التعليمية

حددت المقابلات الشخصية التي أُجريت مع باحثين رئيسيين واستُرشد بها في وضع هذه المذكرة الفنية نماذج البرامج التالية لتعليم الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة.

المخطط: الأنواع المختلفة لبرامج التعليم (الجدول مقتبس من مجموعة عمل التعليم السريع التابعة للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ التعريفات الرئيسة للبرنامجالتعليم في حالات الطوارئ التعريفات الرئيسة للبرنامج

نوع برنامج التعليم	المجموعة المستهدفة	تعريف التدخل الخاص بالتعليم
التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة/تنمية الطفولة المبكرة	أطفال أولياء الأمور المراهقين الذين ارتبطوا بالقوات والجماعات المسلحة	يستهدف تدخل التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة غالبًا الأطفال دون خمس سنوات. يسهم التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في تحقيق تنمية الطفولة المبكرة على نطاق أوسع.
البرامج الاستدراكية	الأطفال والشباب الذين انتظموا في الحضور إلى المدرسة قبل انقطاعهم عن التعليم وفاتهم أقل من عام واحد من التعليم.	يسمح برنامج التعليم الانتقالي قصير الأجل للطلاب بتعلم المحتوى الذي فاتهم. وهو يدعم إعادة التحاقهم بالنظام الرسمي.[66]
البرنامج الانتقالي	الأطفال والشباب الذين انتظموا في الحضور إلى المدرسة قبل انقطاعهم عن التعليم وفاتهم أقل من عام واحد من التعليم.	دورة تحضيرية مستهدفة قصيرة الأجل تدعم نجاح الطلاب عبر عدة أشكال، مثل اكتساب اللغة والاختلافات الأخرى الموجودة بين المنهج الدراسي في البلد الأم والبلد المضيف وأنظمة الالتحاق بنوع مختلف من التعليم المعتمد.[67]
البرنامج العلاجي	الأطفال والشباب الذين حضروا إلى المدرسة قبل انقطاعهم عن التعليم وفاتهم أقل من عام واحد من التعليم.	الدعم الإضافي المستهدف، المتزامن مع الفصول المنتظمة، للطلاب الذين هم بحاجة لمحتوى قصير الأجل أو دعم المهارات للنجاح في البرامج الرسمية المنتظمة.[68]

نوع برنامج التعليم	المجموعة المستهدفة	تعريف التدخل الخاص بالتعليم
التعليم غير الرسمي	الأطفال والشباب في السياقات التي تخلو من خدمات أو مسارات التعليم الرسمي.	التعليم غير الرسمي هو تعليم غير معتمد: تشمل الأمثلة عليه تعليم أساسيات القراءة والكتابة والحساب في المراكز المؤقتة خلال فترة تسريح الأطفال. والتعليم غير الرسمي هو غالبًا مزيج بين أنشطة تعلم القراءة والكتابة والحساب لتعزيز الرفاهية النفسية الاجتماعية.
التعليم الأساسي	الأطفال دون سن 10 سنوات	التحول مرة أخرى إلى نظام التعليم الرسمي حسب العمر المناسب ومستوى التعليم.
برنامج التعليم السريع/ التعليم الأساسي السريع	برامج التعليم السريع للأطفال فوق عشر سنوات الذين فاتهم عام أو أكثر من التعليم أو لم يلتحقوا أبدًا بالمدرسة.[69]	ب‌رنامج التعليم السريع/التعليم الأساسي السريع هي نماذج تعليمية عامة للأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة. وهو يستلزم التعليم الأساسي المُكثف. في السنوات الأخيرة، انتشر استخدام نماذج برامج التعليم السريع لتوفير التعليم المُكثف للمرحلة الإعدادية.
التعليم الثانوي	الطلاب الذين أنهوا التعليم الأساسي	يتطلب الحصول على التعليم الثانوي غالبًا شهادة تثبت إتمام التعليم الأساسي. وقد يُشكّل ذلك عائقًا أمام الأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة ممن قد يفتقدوا وثائق مثل شهادة الميلاد أو شهادات إتمام المراحل التعليمية. تفتقر فرص التعليم ما بعد الأساسي أيضًا إلى التمويل في مواقع عديدة حيث يكثر الطلب عليه.
التدريب الفني والمهني والتعليمي	الأطفال الأكبر سنًا في عمر 15 سنة فما فوق	تختلف نماذج التدريب الفني والمهني والتعليمي في المراكز الحضرية وتكون أشبه بالتدريب المهني الفردي المتوفر للحرفيين المهرة.70 يتم غالبًا إدماج تعليم القراءة والكتابة والحساب والدعم النفسي الاجتماعي مع التدريب الفني. تختلف مشاريع التدريب الفني والمهني والتعليمي من حيث المدة، وهي تبدأ من التدريب لمدة 3–6 شهور أو تستمر لمدة أطول (أكثر من 12 شهرًا)، على الرغم من ندرتها في السياقات الإنسانية. وقد يكون التدريب الفني والمهني والتعليمي معتمدًا أو غير معتمد.
نشاط مُدر للدخل مع مكون تعليمي	الأطفال الأكبر سنًا في عمر 15 سنة فما فوق يتلقى مقدمو الرعاية الأفراد الحوالات النقدية والتدريب على كسب العيش أو الأنشطة المدرة للدخل لتغطية تكلفة التعليم.	بناءً على تقييم لأوضاع السوق، تلقى الأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة الدعم لتأسيس الأعمال التجارية الصغيرة. تتضمن الأنشطة المدرة للدخل في الغالب قدرًا من تعليم القراءة والكتابة والحساب، إلى جانب التدريب على المحاسبة الأساسية، على سبيل المثال توثيق المعاملات المالية عن طريق حفظ السجلات. راجع المذكرة الفنية لبرامج كسب العيش للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة لمزيد من التفاصيل.

69 مجموعة عمل التعليم السريع (2017). تعريفات التعليم السريع. مقتبس من 19 https://inee.org/resources/accelerated-education-definitions، يناير 2023.

70 أرانجو-فرناندز، ماريا بولينا، وستيفاني سيمونز زويلكوفكسي. 2022. "دور التعليم الفني والمهني في إعادة الإدماج الاجتماعي: رؤى وأفكار المقاتلين السابقين الكولومبيين." مجلة التعليم في حالات الطوارئ 8 (1): 37-110. https://doi.org/10.33682/tehb-tshy.

نوع برنامج التعليم	المجموعة المستهدفة	تعريف التدخل الخاص بالتعليم
دعم البنية الأساسية للمدرسة والتدريس والتعلم	تسعى هذه المبادرات لتعزيز الترابط الاجتماعي بتحقيق الاستفادة لجميع طلاب المدرسة، بمن فيهم الأطفال الذين ارتبطوا أو لم يرتبطوا بالقوات والجماعات المسلحة.	يمكن أن يركز التدخل التعليمي على البنية الأساسية للمدرسة (مثل بناء فصول ومراحيض مدرسية جديدة)، وإجراء الإصلاحات المدرسية وتوفير المستلزمات الدراسية (المكاتب والقرطاسية والكتب المدرسية) وتوفير فرص التطوير المهني للمعلمين.
التعليم الجامعي/العالي	18 سنة فما فوق	يمكن دعم الأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي من خلال المنح الدراسية وغير ذلك من أشكال الدعم الانتقالي.

راجع مسرد مصطلحات الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ - التعليم في حالات الطوارئ للاطلاع على أكثر من 350 مصطلح أساسي في مجال التعليم، وتعريف هذه المصطلحات ومصادرها.

راجع مجموعات عمل التعليم السريع التابعة للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ التعليم السريع: 10 مبادئ للممارسة الفعالة للتعرف على التوجيهات التفصيلية حول المكونات الأساسية لبرامج التعليم السريع الفعالة.

كما يوضح الجدول، هناك أنواع مختلفة من النماذج التعليمية. **يمكن تكييف جميع النُهج الواردة في الجدول حسب السياقات المختلفة**، على سبيل المثال:

- بعد تسريح الأطفال، ربما يودعون مراكز الرعاية المؤقتة في انتظار لم شملهم مع أسرهم أو العثور على رعاية بديلة لهم. يحصل الأطفال في هذه المراكز غالبًا على التعليم غير الرسمي والدعم النفسي الاجتماعي.
- قد يخضع الأطفال للنظام القضائي ويودعون في مراكز احتجاز. وفي بعض الحالات، تشترك المنظمات غير الحكومية مع السلطات الحكومية، وتحصل على تصريح لتوفير البرامج التعليمية في مراكز الاحتجاز مع الدعوة لتحسين ظروف الاحتجاز (يشمل ذلك عرض فتح مراكز احتجاز الأحداث، والإقامة الجبرية، وتوقيع أخف العقوبات).
- يمكن أن توفر المدارس العادية برامج التعليم المخصص لتلبية الاحتياجات الفريدة للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، ويشمل ذلك المقررات التعليمية المخصصة، وخدمات الاستشارة واكتساب اللغة والدعم للاندماج الاجتماعي.

كما هو موضح في الجزء الثاني، يمكن أن يساعد وجود نهج لإدارة الحالات لدعم التعليم في تقديم المعلومات القيمة التي يمكن الاسترشاد بها عند تحديد وتصميم برامج التعليم الخاصة بالأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة. هذا، وتوفر شجرة القرارات (الملحق 2) كذلك التوجيهات.

من الأهمية بمكان التأكيد على أنه في حين يوضح الجدول طرائق التعليم، فإن التعاون مع القطاعات الأخرى، لا سيما قطاع حماية الأطفال، هو أمر ضروري لدعم احتياجات الأطفال والأسر والمجتمعات. كما هو موضح في المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ و المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني، يعزز التعاون الاستعداد للتعليم والاستجابة له والتعافي، ويعمل على زيادة الوصول إلى فرص التعلم الآمنة والمناسبة كما يضمن المساءلة للقائمين على توفير هذه الخدمات.

الموارد الأساسية لمنع العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي في الأوساط التعليمية

تضم المعايير الدنيا للتعليم في حالات الطوارئ التابعة للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ 19 معيارًا لتحسين التدخلات الخاصة بالتعليم.

حماية الطفل في العمل الإنساني المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني.

المذكرة الفنية الظروف المحفوفة بالنزاع- يركز الفصل الرابع على إشراك الأطفال والشباب المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة في تصميم البرامج، بما في ذلك اقتراحات صياغة البرامج وروابط الموارد.

دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي

تعتبر الصحة النفسية والدعم النفس الاجتماعي والرفاهية سوابق بالغة الأهمية للتعلم وهي مهمة للتحصيل الأكاديمي.[71] من المؤكد أن الكثير من الأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة يعانون من تجارب الطفولة السلبية.

تتراوح تجارب الأطفال واحتياجاتهم بين هؤلاء الذين يشعرون بالمعاناة وقد يحتاجون للخدمات الأساسية (مثل خدمات توفير الغذاء والماء والمأوى والأمن) والدعم الأسري والمجتمعي؛ وهؤلاء المعرضين للتجارب المسببة للصدمات ويتطلبون الدعم السريري والمتخصص، فضلاً عن هؤلاء الذين يحتاجون لأشكال عديدة من الدعم. تجدر ملاحظة أنه ليس بالضرورة أن يعاني كل طفل من الصدمة، وبالمثل لا يجب افتراض أن جميع من يبدو عليهم الصمود لا يحتاجون إلى الدعم.

قد يتردد الأطفال في الإفصاح عن ارتباطهم بالقوات والجماعات المسلحة وهذا أحد التحديات الكبرى عند تلبية احتياجات دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. تلعب الأوساط التعليمية دورًا محوريًا في تضمين دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي بكفاءة. ومن بين الطرق لتحقيق ذلك إدماج **التعلم الاجتماعي والعاطفي في المدارس**. يشير التعلم الاجتماعي والعاطفي إلى تعليم ومساعدة المتعلمين على فهم عواطفهم والتحكم فيها، وبناء علاقات إيجابية، واتخاذ قرارات مسؤولة وحل المشاكل بشكل بنَّاء.[72]

تعميم دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في المدارس بنهج متعدد المستويات ومتعدد المسارات. يُصوِّر الشكل الهرمي ودراسات الحالة أدناه، المقتبسة من المذكرة الإرشادية للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ حول الدعم النفسي الاجتماعي[73] والمعايير الدنيا لحماية الطفل المعيار 10: الصحة النفسية والضائقة النفسية الاجتماعية (وهو مقتبس من هرم التدخل للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات[74] 2007)، أربعة مستويات من التدخل ينبغي أخذها في الاعتبار عند معالجة الرفاهية النفسية الاجتماعية للأطفال والشباب خلال الأزمات.

71 ماك نات، ز.، بوثباي، ن.، ويسلز، م.، لو، ر. (2018). مذكرة إرشادية حول الدعم النفسي الاجتماعي للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ https://inee.org/resources/inee-guidance-note-psychosocial-support

72 الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (2018). ورقة الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ للدعم النفسي والاجتماعي والتعلم العاطفي والاجتماعي للأطفال والشباب في سياقات الطوارئ. مقتبس من https://inee.org/resources/inee-background-paper-psychosocial-support-and-social-emotional-learning-children-youth

73 المصدر السابق

74 المصدر السابق

75 المصدر السابق

76 مقابلة شخصية مع باحث، وهو خبير في إعادة الإدماج، جمهورية الكونغو الديمقراطية.

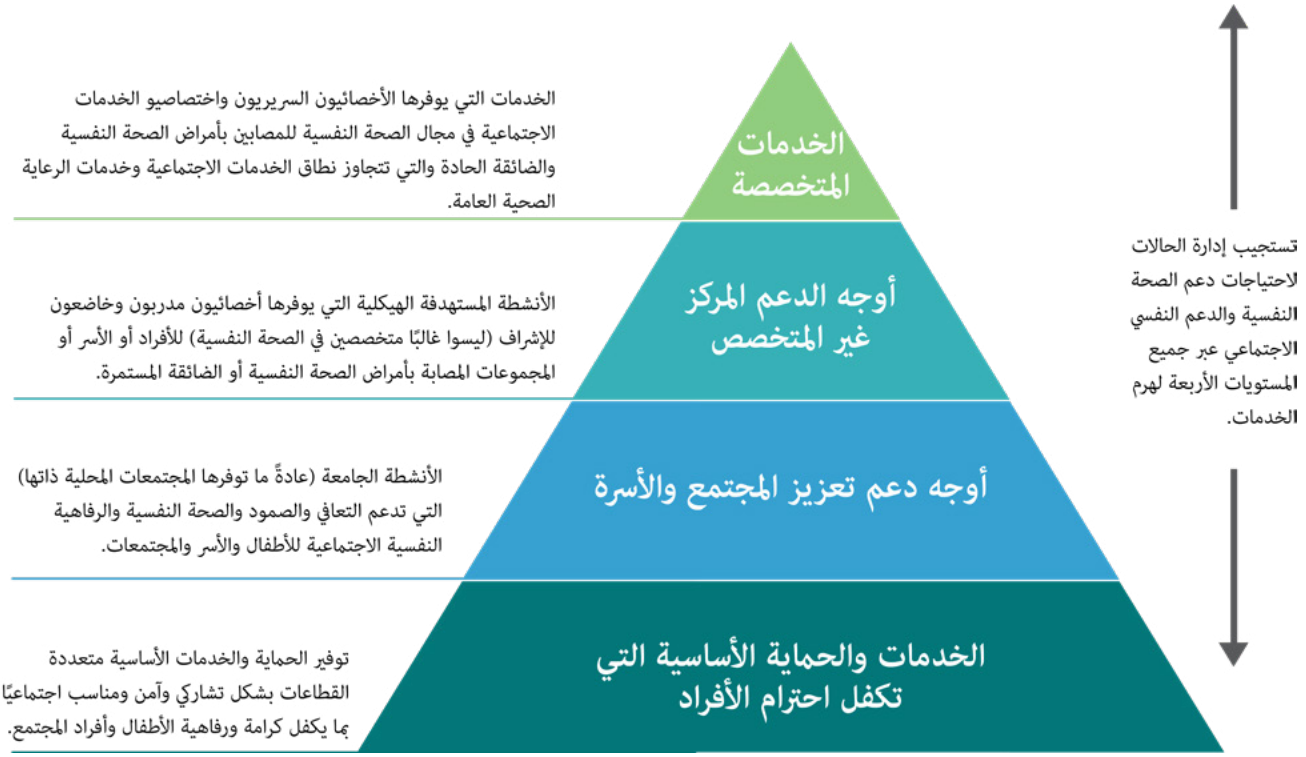

المخطط: الصحة النفسية والضائقة النفسية الاجتماعية

دراسات الحالة

الاعتبارات الاجتماعية للحماية والخدمات الأساسية: يسعى هذا المستوى العام من التدخل لدعم كل الأطفال والشباب في نظام التعليم من خلال النهوض بالمدارس وتشغيلها في أقرب وقت ممكن وتعزيز الوصول المتكافئ إلى التعليم الجيد.

- تستخدم العديد من المنظمات، مثل لجنة الإنقاذ الدولية، ومنظمة أنقذوا الأطفال وبلان إنترناشونال مجموعة من الأدوات لإدماج التعلم الاجتماعي والعاطفي في برامجها التعليمية في المناطق التي تشهد النزوح. وهي ممارسة تعليمية وعملية مرتبطة ببيئات التعليم الرسمي وغير الرسمي لأنها تعزز المهارات والقدرات التي تساعد الأطفال والشباب والكبار على التعلم.[75]

الدعم المجتمعي والأسري القوي: يمكن للمدارس المواءمة بين أنظمة الدعم الأسري والمجتمعي.

- تأسس كورال مدرسي في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وكان بمثابة علاجًا جماعيًا من خلال الغناء والرقص، وقد وصف الطلاب تجربتهم وكأنهم "تحرروا من الأشباح". أفسح الكورال المجال لإعادة الاتصال بالحياة الروحية، ومن خلال ممارسة أنشطة الكورال، استطاع الأطفال مقابلة أشخاص جدد ونشأ لديهم الشعور بالانتماء.[76]

تكتسب النُهج المتجاوبة ثقافيًا تجاه دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة أهمية محورية لتعزيز التدخل الفعال والمستدام الملائم لسياقهم الثقافي والاجتماعي. ومع الاعتراف بالتنوع الثقافي، والتعاون مع المجتمعات المحلية، وتعزيز السلامة الثقافية، ومعالجة المشاكل المترتبة بالوصم والتمييز، والاستفادة من الموارد القائمة، وتوفير الدعم بلغات عديدة وإعطاء الأولوية للنُهج المستدامة والقائمة على المجتمع، يمكن أن تساعد التدخلات المتجاوبة ثقافيًا في دعم الصحة النفسية الإيجابية والرفاهية النفسية الاجتماعية للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، وإفساح المجال بالعمل المشترك للتعافي والمصالحة.

راجع مجموعة أدوات برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة ص. 105، للاطلاع على أمثلة إضافية عن طقوس التطهير المجتمعية.

الدعم المركز غير المتخصص: يوفر مستشارو المدرسة ونُهج التعلم بين الأقران ومجموعات المساعدة الذاتية لأولياء الأمور والمتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة جميعًا الدعم غير المتخصص.

- في جنوب السودان، تعمل منظمة بلان إنترناشونال في المدارس حيث يخضع العديد من الأطفال لبرنامج رسمي لإعادة الإدماج فيما لا يحصل أطفال آخرون على أي مساعدة. أعدَّت منظمة بلان إنترناشونال مساحات صديقة للأطفال ومساحات صديقة للمراهقين بالقرب من المدارس. توفر هذه المراكز مساحة لجميع الشباب في المجتمع. ويحصل الأطفال والشباب على الاستشارات الفردية والجماعية في المراكز ويحظون بمساحة آمنة للتعبير عن أنفسهم. وتعتبر المساحات الصديقة للأطفال والمساحات الصديقة للمراهقين منصات قيِّمة للمناقشات التي قد لا تتم بالفعل داخل الفصول الدراسية. وهذه المساحات مهمة لإدارة الحالات الفعالة لأنها تتيح للأطفال والشباب الحصول على المعلومات والموارد والإحالة إلى الخدمات الأخرى.

الخدمات المتخصصة: تعتبر آلية الإحالة العاملة وجيدة التعميم، إلى جانب اتفاقيات التعاون مع المنظمات المتخصصة أمورًا أساسية لتوفير الرعاية المناسبة والعاجلة.

- نسَّقت الجهات الفاعلة في مجال التعليم في سوريا واليمن وجمهورية إفريقيا الوسطى جهودها مع وكالات حماية الأطفال لتطوير مسارات إحالة تضمن حصول الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة على خدمات الدعم المطلوبة. كما طورت المدارس ونفذت سياسات وإجراءات لحماية الأطفال تعالج المخاطر الخاصة التي يتعرضون لها وأوجه الضعف لديهم، وأُحيل المتعلمون إلى الدعم المتخصص للحصول على الاستشارات والدعم القانوني واقتفاء أثر الأسر ولم شملها.

للتعرف على توجيهات حول إعداد آليات الإحالة، راجع المعايير الدنيا لحماية الأطفال، المعيار 10: الصحة النفسية والضائقة النفسية الاجتماعية و الإرشادات الخاصة بمجموعة أدوات تطوير برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة للحصول على مجموعة من الأدوات، وتشمل نموذج مسار إحالة، وقالب حصر خدمات وبروتوكولات حماية البيانات.

الموارد الأساسية لمنع العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي في الأوساط التعليمية

مجموعة أدوات تطوير برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، ص 96-93 للاطلاع على أمثلة أخرى حول برامج دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، ص. 140-139 للتعرف على توجيهات حول رعاية الكوادر وصحتهم وسلامتهم

برامج دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة: مراجعة الأدلة مراجعة أدلة للعديد من برامج دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة.

مجموعة أدوات دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي والتعليم في حالات الطوارئ نظرة عامة شاملة على مجموعات الأدوات العديدة التي تعزز دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في الأوساط التعليمية

مجموعة أدوات الدعم النفسي الاجتماعي والتعلم الاجتماعي والعاطفي مصممة للجهات الفاعلة المعنية بالدعم النفسي الاجتماعي والتعلم الاجتماعي والعاطفي في السياق العالمي، وتركز على التعليم في حالات الطوارئ والاستجابة الإنسانية للأزمات الممتدة.

المعايير الدنيا لحماية الطفل المعيار 10: الصحة النفسية والضائقة النفسية الاجتماعية يتضمن الإجراءات الأساسية لدعم الأطفال ومقدمي الرعاية لهم لتحسين رفاهيتهم النفسية الاجتماعية وصحتهم النفسية.

التوصيات الأساسية

إعادة الإدماج | التسريح | الوقاية

على مستوى الطفل

- تدعم الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل الأطفال المحددين من خلال إدارة الحالة والإحالة إلى موفري خدمات دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي الذين يمتثلون أيضًا لمتطلبات حماية البيانات لضمان السلامة والسرية للأطفال.

على مستوى المدرسة

- تدعم الجهات الفاعلة في مجال دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي وحماية الأطفال التطوير المهني لكوادر التعليم لتقديم الدعم لذوي الإعاقات ودعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي. وهذا يجب أن يشمل التدريب على الإسعافات الأولية النفسية ونُهج الصحة النفسية والدعم النفس الاجتماعي الأخرى للارتقاء بالتعليم.
- تمتد خدمات دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي لتشمل المعلمين وكوادر حماية الأطفال لدعم رفاهيتهم.

على مستوى المدرسة والمجتمع المحلي

- تشارك الجهات الفاعلة في مجال حماية الأطفال ودعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في تصميم التدخلات الهيكلية الخاصة بالدعم النفسي الاجتماعي للأطفال والمراهقين ومقدمي الرعاية في الأوساط التعليمية. وتعتبر هذه الأنشطة متممة لنماذج إعادة الإدماج المجتمعي، كما أنها **تعزز الدعم المتكامل والتواصل**
- تشترك الجهات الفاعلة في مجال حماية الأطفال ودعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي والتعليم في تطوير مسارات الإحالة إلى الخدمات المتخصصة
- يتعاون قطاعا حماية الأطفال والتعليم مع رابطات أولياء الأمور والمعلمين ولجان إدارة المدرسة لتحديد الشواغل المجتمعية، ورصد الجهات الفاعلة الأساسية ووضع الاستراتيجيات لتمكين عودة الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة إلى التعليم.
- تتعاون الجهات الفاعلة في مجالي حماية الأطفال والتعليم معًا لإنشاء المساحات الصديقة للأطفال والمراهقين بحيث تكون بمثابة منصات شاملة حيث يستطيع الأطفال الحصول على المعلومات حول الصحة الجنسية والإنجابية، والمشاركة في أنشطة العلاج الجماعي مثل الغناء وممارسة الرياضة والإحالة إلى خدمات الدعم الإضافية.

على المستوى المجتمعي والوطني

- تتعاون مجموعات التنسيق المشتركة بين الوكالات في مجالي حماية الأطفال والتعليم مع السلطات الوطنية والمحلية للمحافظة على استدامة دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي وتعزيز أنظمة هذا الدعم في المدارس. وقد يتم ذلك من خلال تكوين فرق العمل على المستوى الوطني، وتوفير التعلم الاجتماعي والعاطفي بشكل موحد ومناسب للسياق والعمل على التطوير المهني للمعلمين في هذا المجال.

رابطات أولياء الأمور والمعلمين، ولجان إدارة المدارس

قد يسهم المعلمون والأطراف الفاعلة الأوسع نطاقًا في عملية التعليم، مثل رابطات أولياء الأمور والمعلمين ولجان إدارة المدارس، في منع تجنيد الأطفال في الجماعات المسلحة ومساعدتهم على إعادة الاندماج.

تستطيع رابطات أولياء الأمور والمعلمين ولجان إدارة المدارس حشد المجتمعات لدعم هؤلاء الأطفال وأسرهم عن طريق التوعية والدعوة لمنح الأطفال حقوقهم في تلقي التعليم، ومنهم الأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة. وبالإضافة إلى ذلك يمكنها المساعدة

> رابطة أولياء الأمور والمعلمين أو لجنة إدارة المدرسة هي مجموعة من المعلمين وأولياء الأمور وأفراد المجتمع وأحيانًا الطلاب يلتقى أعضاؤها بصفة منتظمة لمناقشة الموضوعات الأساسية المرتبطة بإدارة المدرسة وجودة وبيئة التعليم، والتخطيط للطرق التي من شأنها الارتقاء بجودة التعليم ورفاهية الطلاب والمعلمين.

في توفير بيئة تعلم آمنة وجامعة بتعزيز ممارسات الانضباط الإيجابية في المدارس، وتيسير فصول التربية الإيجابية لأولياء الأمور ومقدمي الرعاية، ومكافحة الوصم والتمييز، والدعوة لخدمات وترتيبات التعليم الخاص.

> راجع المعايير الدنيا لحماية الأطفال، المعيار 16 للاطلاع على المزيد من التوجيهات حول تعزيز بيئات الأسر ومقدمي الرعاية لدعم النمو الصحي للأطفال ولحمايتهم من سوء المعاملة وغيرها من التأثيرات السلبية الأخرى للأزمة.

في بعض الحالات، تلعب رابطات أولياء الأمور والمعلمين ولجان إدارة المدارس أدوارًا محورية في تنظيم الأنشطة المدرة للدخل، مثل الإنتاج الزراعي، وإدارة الأعمال الصغيرة، والحرف اليدوية، لتخفيف المصروفات المدرسية. وهذه الأنشطة بالغة الأهمية ومن شأنها المساعدة في تحسين الأمن الاقتصادي للعديد من الأسر.

ولكن كما أن رابطات أولياء الأمور والمعلمين ولجان إدارة المدارس مهمة لضمان عودة الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة إلى التعليم، فهي قد تساعد أيضًا على استبعادهم. وفي نفس الوقت، نظرًا لوجود روابط عائلية بين أعضاء المجتمع المدرسي، مثل أولياء الأمور، أو ارتباط مباشر بإحدى الجماعات المسلحة، فقد يكون لهم بعض التأثير على عمل الجماعة المسلحة في المنطقة. ويمكن لأعضاء المجتمع حسب موقفهم الاستفادة من ارتباطهم بالجماعة المسلحة ودعوتها لاستبعاد المدرسة والأطفال من النزاع.[78]

نتيجةً لذلك، يتعين إجراء تحليل للشبكة الاجتماعية عند إعداد برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة.[79] تحليل الشبكة الاجتماعية هي عملية أشبه بتوصيل النقاط بين برامج العمل الإنساني وتخطيط العلاقات وتحليل هيكل الشبكة وتأثير الجهات الفاعلة المختلفة.

ويمكن استخدام تحليل الشبكة الاجتماعية كذلك لفهم الشبكات الاجتماعية في مكان التشغيل المخطط له بشكل جيد، وتوثيق الخبرات المجتمعية التي يمكن الاستعانة بها لدعم برامج التعليم والتعاون معها لتحقيق التغيير.

> راجع تحليل الشبكة الاجتماعية للجنة الإنقاذ الدولية للحصول على توجيهات حول إجراء تحليل شبكة اجتماعية بين المنظمات والمجتمعات وبين الأطراف المتنازعة.

دراسة حالة

في جمهورية إفريقيا الوسطى، لعبت رابطات أولياء الأمور والمعلمين في إحدى المناطق دورًا بالغ الأهمية في توجيه المنظمات المحلية المجتمعية للشراكة مع إحدى المنظمات غير الحكومية التي رغبت في دعم الأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة بالتدريب المهني والأنشطة المُدرة للدخل. نظمت رابطات أولياء الأمور والمعلمين الاجتماعات لأفراد المجتمع المحلي لمناقشة احتياجات هؤلاء الأطفال وسُبل دعمهم. وقد حددوا الشركات المحلية التي يمكنها مشاركة المنظمات غير الحكومية لمنحهم التدريب المهني. ساعدت هذه الاجتماعات على التوعية بمشاكل الأطفال وشجعت أفراد المجتمع على المشاركة في إعادة إدماجهم.[80] أوضحت مشاركة رابطات أولياء الأمور والمعلمين ولجان إدارة المدارس لدعم الأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة مدى أهمية هياكل إدارة المدرسة لنموذج إعادة الإدماج المجتمعي.

78 مقابلة مع باحث يعمل مندوبًا لمنظمة غير حكومية دولية تعمل في الصومال.

79 تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2022). مجموعة أدوات تطوير برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة الإرشادات. نيويورك.

80 مقابلة مع باحث يعمل مندوبًا لمنظمة غير حكومية دولية تعمل في الصومال.

التوصيات الأساسية

تعتبر مشاركة رابطات أولياء الأمور والمعلمين، ولجان إدارة المدارس والمجتمع المحلي الأوسع نطاقًا ضرورية لنجاح التدخل المتعلق بالتعليم ومكونًا رئيسًا لإعادة الإدماج المجتمعي.

الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ المشاركة المجتمعية المعيار 1: يوضح كيف أن برامج التعليم تضمن مشاركة أفراد المجتمع بفاعلية وشفافية وبدون تمييز في تحليل وتخطيط وتصميم وتنفيذ ورصد وتقييم استجابات التعليم.

على مستوى الأسرة والمجتمع المحلي

- يعزز تنفيذ دعم مقدمي الرعاية المشتركة والمتكاملة بين قطاعي حماية الأطفال والتعليم (مثل الدورات التعليمية لمقدمي الرعاية، والدعم النفسي الاجتماعي، والتدريب على حماية وصون الأطفال) رفاهية الأطفال وأسرهم.
- يؤدي تنفيذ برامج التعليم وكسب العيش المشتركة والمتكاملة والتي تجعل برامج الأنشطة المدرة للدخل وبرامج التعليم المهني تمتد إلى مقدمي الرعاية لتخفيف انعدام الأمن الاقتصادي، وهو أحد الدوافع القوية الموثقة لتجنيد الأطفال في القوات والجماعات المسلحة.

على مستوى المدرسة والمجتمع المحلي

- ت**شمل عملية تطوير برنامج تعليم الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة** إجراء تحليل الشبكة الاجتماعية لتحديد الجهات الفاعلة المهمة في الشبكات الاجتماعية للأطفال.

على مستوى المجتمع المحلي

- تجري الجهات الفاعلة في مجالي حماية الأطفال والتعليم رصدًا تشاركيًا للمخاطر والموارد خلال المرحلة الأولى من برنامج حماية الأطفال المجتمعية لتحديد المسائل ذات الأولوية والموارد التي يمكن أن تدعم التعليم.

تكون تدخلات التعليم على الأرجح فعالة ومستدامة عندما تستفيد من نقاط القوة والموارد الحالية في المجتمعات.

- **على مستوى المجتمع المحلي**، تضمن التقييمات المشتركة لقطاعي حماية الأطفال والتعليم دعم الهياكل المجتمعية إلى جانب المهارات والموارد لضمان استدامة وملكية التدخلات المتعلقة بالأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة.
- **على مستوى المجتمع المحلي**، تتعاون الجهات الفاعلة في قطاعي حماية الأطفال والتعليم لإعداد وتعزيز دوائر دعم التربية والتنشئة لأولياء أمور الأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة ومعالجة الأعراف والمعتقدات الثقافية التي تساعد أو تعوق عودتهم إلى التعليم. ويُزود برنامج التربية مع الأطفال مقدمي الرعاية كذلك بالأدوات والمعرفة اللازمة لفهم تأثير هذه التجارب على أطفالهم بشكل أفضل ودعم رفاهيتهم العاطفية والنفسية.

الموارد الأساسية لمنع العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي في الأوساط التعليمية

لجنة الإنقاذ الدولية (2021) النمو القوي معًا: برنامج الأبوة والأمومة لدعم إعادة دمج الأطفال ومنع تجنيدهم

لجنة الإنقاذ الدولية (2021) تصورات الأسر في جمهورية إفريقيا الوسطى حول مشاركة المراهقين في الجماعات المسلحة

تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2021)، إطار الوقاية: مُجمل المراجعة المكتبية ص. 50 يلقي الضوء على الأطفال وأولياء الأمور والمجتمعات.

تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2020) تعزيز النهج المجتمعية لحماية الطفل في العمل الإنساني موارد لتنفيذ برامج حماية الطفل على المستوى المجتمعي، بناءً على معيار حماية الطفل 17 – النُهج المجتمعية.

دور المعلمين

يضطلع المعلمون بدور أساسي لمساعدة الأطفال على الشعور بالانتماء والقبول في الفصل الدراسي. مع الأخذ في الاعتبار الطبيعة المترابطة للنزاع المُسلح، والمعتقدات الشخصية، ودوافع التجنيد، تعتبر إمكانية ارتباط المعلمين في المجتمع المحلي بالقوات والجماعات المسلحة ودعم قضيتهم حقيقة لا مفر منها.. فضلاً عن ذلك، ينتمي العديد من المعلمين إلى نفس مجتمعات طلابهم ويتأثرون بالنزاع والقوات والجماعات المسلحة على المستوى الشخصي. تتنوع خلفيات المعلمين وقد تؤثر مراكزهم الاجتماعية على ديناميكيات الفصول الدراسية، بسبب عدة عوامل مثل الأصل العرقي والنوع الاجتماعي والصلات المُدركة بالجماعات المسلحة.[81] وتشير التقارير الخاصة بتجنيد المعلمين للأطفال من المدارس إلى أن المعلمين ربما يلعبون دورًا مباشرًا في تجنيد الأطفال في القوات والجماعات المسلحة.[82]

إن استيعاب احتياجات الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة والاحتياجات المختلفة للفتيان والفتيات في أوضاع النزاع في ظل محدودية الموارد قد يؤدي إلى زيادة الأعباء على المعلمين وارتباكهم. ومن ثم يجب توفير فرص التطوير المهني للمعلمين والاستفادة من خبرات القطاعات الأخرى لدعم عملية التدريس والتعلم. ويعتبر التعليم المتجاوب مع الصدمة النفسية أحد نُهج التعليم التي تراعي احتياجات وتجارب الأطفال الذين تعرضوا لتجارب مسببة للصدمات. يتضمن إنشاء مساحة تعليمية متجاوبة مع الصدمات النفسية نهجًا **شاملاً للمدرسة بالكامل،** يُدمج دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي والتعلم الاجتماعي والعاطفي إلى جانب **التدريب المستهدف** للجميع (بمن فيهم المعلمون وأخصائيو الحالات) لدعم التحكم السلوكي والانفعالي. وهو يسهم في تخفيف حدة الإقصاء والتوتر التراكمي وتقليله إلى الحد الأدنى وعكس تأثيراته بإنشاء مساحات للرفاهية ودعم الأقران وتعزيز الصلات الاجتماعية.

يلعب المعلمون دورًا محوريًا في توفير بيئة تعليمية متجاوبة مع الصدمات النفسية، وهي كما أوضحنا في قسم التدخلات الأساسية لدعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي بهذه المذكرة الفنية بالغة الأهمية لدعم الأطفال الذين خاضوا تجارب طفولة سلبية.

لاحظ الممارسون في جنوب السودان والعراق وسوريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية أن المعلمين قد يقدمون شكاوى أيضًا ضد الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، وينعتونهم بصفات مثل صعاب المراس، أو المغتصبون أو قطاع الطرق وينعتون الإناث بالعاهرات.[83] وفي العراق، ذكر بعض المعلمين أنهم يجدون صعوبة في السيطرة على سلوك الأطفال، الذين اعتادوا على التعامل معهم بوصفهم بالغين، وفي بعض الأحيان، تقلدوا مناصب السلطة.[84] وفي جنوب السودان، عانى المعلمون، وبخاصةً حديثي العهد منهم، من العمل مع الأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة وشعروا في بعض الأحيان بالتهديد وعدم الاحترام.[85]

إن استيعاب احتياجات الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة والاحتياجات المختلفة للفتيان والفتيات في أوضاع النزاع في ظل محدودية الموارد قد يؤدي إلى زيادة الأعباء على المعلمين وارتباكهم. ومن ثم يجب توفير فرص التطوير المهني للمعلمين والاستفادة من خبرات القطاعات الأخرى لدعم عملية التدريس والتعلم. ويعتبر التعليم المتجاوب مع الصدمة النفسية أحد نُهج التعليم التي تراعي احتياجات وتجارب الأطفال الذين تعرضوا لتجارب مسببة للصدمات. يتضمن إنشاء مساحة تعليمية متجاوبة مع الصدمات النفسية نهجًا **شاملاً للمدرسة بالكامل،** يُدمج دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي والتعلم الاجتماعي والعاطفي إلى جانب **التدريب المستهدف** للجميع (بمن فيهم المعلمون وأخصائيو الحالات) لدعم التحكم السلوكي والانفعالي. وهو يسهم في تخفيف حدة الإقصاء والتوتر التراكمي وتقليله إلى الحد الأدنى وعكس تأثيراته بإنشاء مساحات للرفاهية ودعم الأقران وتعزيز الصلات الاجتماعية.

يلعب المعلمون دورًا محوريًا في توفير بيئة تعليمية متجاوبة مع الصدمات النفسية، وهي كما أوضحنا في قسم التدخلات الأساسية لدعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي بهذه المذكرة الفنية بالغة الأهمية لدعم الأطفال الذين خاضوا تجارب طفولة سلبية.

يدرك المعلمون المتجاوبون مع الصدمات النفسية أن مشكلات السلوك قد تنجم عن تجارب الطفولة السلبية أو غيرها من التجارب الأخرى المسببة للصدمات ولا يعتبرونها أفعال تحدث عن عمد وتستوجب العقاب.[86]

81 جوبتا، سويتا ومارشيز، جوتيه وبراندت، سيريل وماتابيشي، صامويل وماريون، بيير وفاليس، جين-بينوا ووست، ديبورا وسومورو، باتريك وجوستينو، باتريشيا ونياباجازا، باسيفيك وكانيهيريا، ديودون وكيمتوري، إيسا وبازوزي، كريستيان وتاهيرو، سليمان وإبراهيم، وايفين. (2022). رفاهية المعلم وجودة التدريس في السياقات الهشة والمتأثرة بالنزاع (مشروع BRiCE في جمهورية الكونغو الديمقراطية والنيجر: تقرير التقييم المتوسط). 10.19088/IDS.2022.034. file:///C:/Users/joddy2/Downloads/Guptaetal.2020-BRICE_Midline_Report.pdf

82 مقابلة شخصية مع باحث هو أحد أعضاء فريق حماية الطفل في إحدى المنظمات غير الحكومية الدولية في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

83 مقابلة شخصية مع باحث هو مدير إحدى المنظمات غير الحكومية الدولية في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

84 مقابلة شخصية مع باحث، وهو مستشار في إعادة الإدماج في إحدى المنظمات غير الحكومية الدولية.

85 مقابلة شخصية مع باحث هو معلم سابق ومدير حالي في منظمة غير حكومية، جنوب السودان.

86 المركز المعني بنماء الطفل-جماعة هارفارد. تجارب الطفولة السلبية والتوتر السام. مقتبس من https://developingchild.harvard.edu/resources/aces-and-toxic-stress-frequently-asked-questions/. 15 فبراير 2023

التدريس المتجاوب مع الصدمات النفسية والتعليم السريع

يجب أن تتبع برامج تعليم المراهقين نهجًا قائمًا على المعرفة بالصدمات النفسية ويراعي نظرية نماء الطفل. أظهرت المقابلات الشخصية التي أُجريت مع باحثين في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية إفريقيا الوسطى وجنوب السودان بالإضافة إلى المؤلفات الحالية أن العديد من المنظمات تُنفذ برامج التعليم السريع في إطار تدخلاتها الخاصة بتعليم الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المُسلحة. تُكثف برامج التعليم السريع المقرر الدراسي لمرحلة التعليم الأساسية أو الثانوية في ثلاث سنوات لدعم المتعلمين الذين تجاوزوا السن. غير أن معدلات الانقطاع عن الدراسة لا تزال ثابتة، في دلالة على أن برامج التعليم السريع ربما لا تكون أفضل خيار للطلاب الذين خاضوا تجارب الطفولة السلبية من دون مُكون الدعم النفسي الاجتماعي الشامل وطرق التدريس المتجاوبة مع الصدمة النفسية. قد يواجه الأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة صعوبات في التركيز على دراستهم بسبب مشاكل عاطفية أو نفسية مثل القلق أو الاكتئاب أو الصدمة النفسية. ولذلك فإن إجراء المزيد من البحوث مطلوب لتحديد ما إذا كانت برامج التعليم السريع هي الاستجابة الأنسب لهؤلاء الأطفال وما إذا كان يمكن دمج التعلم الاجتماعي والعاطفي السريع مع برامج التعليم السريع.

راجع دليل مجموعة عمل التعليم السريع لمبادئ التعليم السريع للتعرف على توجيهات بشأن تحسين جودة برامج التعليم السريع.

دراسة حالة

ملخص دراسة حالة مستمدة من الممارسات الواعدة في التطوير المهني للمعلمين الصادر عن الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، 2022، ص. 9-10

"شهدت المدارس في جنوب كيفو نزاعًا عنيفًا اتخذ عدة أشكال تنوعت بين الاعتداءات الجسدية وتدخل الجماعات المسلحة في إدارة المدارس وابتزاز المعلمين. يعمل معهد دراسات التنمية عن كثب مع كُلية *Institut Supérieur Pédagogique* في بوكافو لتصميم وحدة حول التعليم في حالات الطوارئ لتدريسها في معاهد تدريب المعلمين التابعة للمعهد التربوي العالي في الكونغو. كانت الأهداف الرئيسة لوحدة التعليم في حالات الطوارئ المُتصوَّرة:

1. منح المعلمين الفهم النقدي والتأملي لتأثيرات النزاع على تجاربهم التعليمية."
2. منح المعلمين المهارات المرتبطة بحل النزاعات وبناء السلام في الفصول الدراسية
3. تعميم الأفكار والرؤى وأفضل الممارسات من الدراسات والتقارير القائمة، مثل تلك
4. التي نشرها التحالف العالمي لحماية المؤسسات التعليمية من الهجوم؛ و
5. تحسين فهمهم لتصميم التعليم في حالات الطوارئ."

يجب أن يكون تدريب المعلمين على طرق التدريس المتجاوبة مع الصدمات النفسية من التدخلات الأساسية، بصرف النظر عما إذا كانت برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة تستهدف **الوقاية والتسريح وإعادة الإدماج من عدمه**. تشمل المزايا:

- **تحسين النتائج الأكاديمية:** ربما يكون لتجارب الطفولة السلبية تأثيرًا هائلاً على قدرة الطفل على التعلم والنجاح على المستوى الأكاديمي. ويمكن للتدريس المتجاوب مع الصدمات النفسية تعزيز شعور الأطفال بالأمان والسلامة، وبتلقيهم دعمًا أكبر في الفصل الدراسي، إلى جانب تحسين قدرتهم على التركيز والتعلم.
- **تحسين التحكم السلوكي والانفعالي:** قد تجعل تجارب الطفولة السلبية من الصعب على الأطفال التحكم في انفعالاتهم، وهذا بدوره يجعل من الصعب عليهم الانخراط في التعلم. يراعي التدريس المتجاوب مع الصدمات النفسية ذلك ويتضمن استراتيجيات لدعم التحكم في الانفعالات، مثل الممارسات التأملية، وتمارين التنفس وغيرها من الأساليب المناسبة للسياق الثقافي.

- معالجة صعوبات التعلم: ربما تؤثر تجارب الطفولة السلبية على طريقة معالجة الأطفال للمعلومات، وقد تجعل من الصعب عليهم التركيز والحفظ وتذكر المعلومات. يتضمن التدريس المتجاوب مع الصدمات النفسية استراتيجيات للتعامل مع هذه التحديات، مثل تقسيم المعلومات إلى أجزاء أصغر، وتضمين الأنشطة الحركية والحسية وتكرار الحديث عن المفاهيم.
- تعزيز الشعور بالأمن والسلامة: ربما تسبب الصدمات النفسية الشعور بانعدام الأمن لدى الأطفال، وتؤثر على قدرتهم على التعلم. يعطي التدريس المتجاوب مع الصدمات النفسية الأولوية لتوفير بيئة تعلم آمنة وداعمة يشعر فيها الأطفال بالارتياح عند المشاركة والمجازفة.
- تحسين المهارات الاجتماعية والعاطفية: يمكن أن يساعد التدريس والمقرر الدراسي المتجاوبين مع الصدمات النفسية الأطفال على تنمية مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية اللازمة للنجاح في المدرسة والحياة. تشمل هذه المهارات الوعي الذاتي والتنظيم الذاتي، والتفهُّم والتواصل الإيجابي.
- تحسين العلاقات مع المعلمين والأقران: يمكن أن تعوق تجارب الطفولة السيئة قدرة الطفل على تكوين علاقات صحية مع الأقران والكبار. ويعطي التدريس المتجاوب مع الصدمات النفسية، إلى جانب نُهج التعليم المراعية لظروف النزاع، الأولوية لبناء العلاقات الإيجابية مع الطلاب، بما في ذلك الروتين المنتظم، والتحفيز الإيجابي وفرص التعاون.

التوصيات الأساسية

على مستوى المدرسة

- تضمن مبادرات تعزيز القدرات التكميلية والمشتركة في مجالات حماية الأطفال ودعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي والتعليم أن يكون التطوير المهني للمعلم شاملاً ومتكاملاً. ويضمن التدريب المستمر أيضًا شعور المعلمين بالدعم والاستعداد للعمل في التدخلات الخاصة بالأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة.

على مستوى المدرسة والمجتمع المحلي

- يضمن التطوير المهني المشترك للمعلمين في قطاعي حماية الأطفال والتعليم تدريبهم وإلمامهم بكيفية العمل جنبًا إلى جنب مع كوادر حماية الأطفال. وينبغي أن تكون آلية الإحالة إلى الخدمات التي توفر الدعم المتخصص، مثل إدارة حالات حماية الأطفال، واضحة بالنسبة للمعلمين.

- تتوفر خدمات دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي للمعلمين ورابطات أولياء الأمور والمعلمين ولجان إدارة المدارس. المذكرةالإرشادية للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ حول رفاهية المعلم في حالات الطوارئ والأزمات توضح ثلاثة مبادئ توجيهية 1-) تعزيز دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي للمعلمين؛ و2) خلق بيئة عمل أكثر تمكينًا للمعلمين؛ و3) تعزيز صوت المعلم والإدارة والقيادة في الأزمات، مع توصيات رئيسة تحدد معيارًا لرفاهية المعلم في حالات الطوارئ والأزمات.

- تتوفر خدمات دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي لكوادر حماية الأطفال التي تتعاون وتعمل مع المعلمين. بالنسبة للجهات الفاعلة في مجال حماية الأطفال، توصي حزمة الإشراف والتعليم والتدريب في مجال إدارة الحالة بتوفير الدعم الإشرافي والتدريبي لأخصائيي الحالات. الفصل الرابع من هذه المذكرة الإرشادية يتناول كذلك استراتيجيات الإشراف التي تدعم رعاية العاملين ورفاهية فرق إدارة الحالات.

يتسم دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي بأهمية كبيرة للعاملين في قطاعي حماية الأطفال والتعليم في حالات النزاع، لأن الموظفين يعملون غالبًا في ظروف صعبة ويحصلون على "قدر قليل أو منعدم من الدعم للتطوير المهني والصحة النفسية والرفاهية."[87]

الموارد الأساسية لمنع العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي في الأوساط التعليمية

حزمة موارد دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة (إصدار الاختبار الميداني)- حزمة موارد مشتركة بين الوكالات. وهي توفر التوجيهات القائمة على الأدلة حول دعم الصحة النفسية ورفاهية الأطفال والأسر والمجتمعات المحلية في حالات الطوارئ والحالات الإنسانية وأوضاع ما بعد النزاعات عن طريق برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة.

برنامج التعافي الآمن والتعلم للجنة الإنقاذ الدولية: مصدر مفتوح لتعزيز القدرات الخمس للتعلم الاجتماعي والعاطفي، وهي بناء العقل، وتنظيم الانفعالات، والمهارات الاجتماعية الإيجابية، وحل النزاعات والمثابرة. يتضمن مذكرة إرشادية لدعم الجوانب التربوية

المذكرة الإرشادية لدعم رفاهية المعلم للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ: توفر الإرشادات والتوجيهات الرئيسة لدعم المعلمين في حالات الأزمات.

87 الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (2022). مذكرة إرشادية حول رفاهية المعلم في حالات الطوارئ والأزمات. مقتبس من https://inee.org/resources/guidance-note-teacher-wellbeing-emergency-settings. 3 فبراير 2023، ص. 4.

كما ورد في المذكرة الإرشادية: دعم البرامج المتكاملة لحماية الأطفال والتعليم في العمل الإنساني، ص. 44:

"تعتبر الجهات الفاعلة في مجالي حماية الأطفال والتعليم التي تستخدم مبادئ مراعية لظروف النزاع وبناء السلام مهيأة أكثر لأجل (أ) تحديد ورصد الأنماط القائمة والجديدة للتمييز والإقصاء، و(ب) معالجتها عند تصميم وتنفيذ البرامج المتكاملة أو المشتركة في المجتمعات ومراكز التعلم، و(ج) فضح أكثر الممارسات الجائرة ذات الطبيعة المنهجية ومعالجتها (تشمل الممارسات التاريخية أو الاستعمارية على سبيل المثال) التي قد يسهم نظام التعليم والمنهج الدراسي في ترسيخها."

دراسة حالة

في الصومال، كان من بين الأسباب الرئيسة لنجاح تطوير منهج Bar ama Baro (التدريس أو التعلم)[95] الدراسي الجديد للتعليم الأساسي السريع عملية المراجعة التشاركية التي اتُبعت في تنفيذه. شملت عملية تطوير واعتماد المنهج الدراسي موظفين على مستوى الوزارات، ومؤلفي مناهج دراسية. علاوة على ذلك، دُعِيَ مؤلفو المناهج الدراسية لملاحظة المعلمين أثناء تدريس المنهج الدراسي. نتيجةً لذلك، تعززت مشروعية المنهج الدراسي أكثر إذ شاركت المجتمعات المحلية والمعلمون والأطفال في مراجعته وتوفير التغذية الراجعة بشأنه. اكتسبت المجتمعات المحلية أيضًا الشعور بالملكية لأنها لعبت دورًا حيويًا جماعيًا في تحديد القيم التي ترغب في تأصيلها في نفوس أطفالها من خلال المنهج الدراسي الجديد.[96]

المنهج الدراسي

مع الأخذ في الاعتبار الجوانب الحساسة للمنهج الدراسي والتدريس والتعلم، يجب إجراء تحليل للتعليم المراعي لظروف النزاع يتضمن تحليل مخاطر محلي متعدد الأبعاد لإدماج نهج مراعي لظروف النزاع في عملية التعليم. تم توثيق استمرار شيوع الأفكار النمطية العرقية السلبية أو النصوص التاريخية المنحازة على سبيل المثال بشكل جيد كدوافع النزاعات.[88] وبالإضافة إلى ذلك، يبرز التعليم المُراعي لظروف النزاع ديناميكيات السلطة العرقية أو المتعلقة بالنوع الاجتماعي التي تسبق النزاع أو تعاصره، علاوة على الأعراف الاجتماعية والعنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي.[89]

يلعب المنهج الدراسي غالبًا دورًا محوريًا في تجنيد الأطفال ويؤدي لاستفحال التوترات المجتمعية.[90]

> تستهدف جماعة بوكو حرام منذ زمن بعيد في منطقة الساحل الإفريقي المدارس للحد من التأثير المُدرك للتعليم الغربي وتطبيق الشريعة.[91]

> في بعض مناطق سوريا والعراق، تشير التقديرات إلى أن *250000* طفل على الأقل يعيشون في المناطق الخاضعة لسيطرة الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) يلتحقون بالمدرسة،[92] حيث تقام أنشطة ترفيهية تُشجع الأطفال على القتال، وتوفر لهم التدريب البدني وتعلمهم استخدام السلاح كمكون رئيسي في المنهج الدراسي.[93] تم تدريب المعلمين على تنفيذ المنهج الدراسي المُعدَّل، ونتج عدم الالتزام بهذا إلى توقيع العقاب على المعلمين بأشكال عديدة منها دفع الغرامة أو الجلد أو الإعدام حتى الموت.[94]

تؤكد هذه الأمثلة على أهمية تطبيق منظور يراعي ظروف النزاع عند مراجعة المنهج الدراسي، لا سيما عند إعادة إدماج الأطفال في أنظمة التعليم المثيرة للخلاف، أو عند وجود تحول في السلطة نتيجة النزاع.

88 . بوش، ك. وسالتاريلي، د. (المحرران). (2000). وجها التعليم في النزاع العرقي: نحو تعليم يسهم في بناء السلام للأطفال. فلورنسا، إيطاليا: مركز بحوث إينوسينتي التابع لمنظمة اليونيسيف. مُقتبس من http://www.unicef-irc.org/publications/pdf/insight4.pdf

89 التحالف الدولي لإعادة إدماج الأطفال المجندين (2020). الفجوات والاحتياجات لإعادة الإدماج الناجحة للأطفال المرتبطين بالقوات أو الجماعات المسلحة. مقتبس من https://childrenandarmedconflict.un.org/wp-content/uploads/2020/12/GCR-Gaps-and-Needs-10.2020.pdf، ص. 27.

90 بوش، ك. وسالتاريلي، د. (المحرران). (2000). وجها التعليم في النزاع العرقي: نحو تعليم يسهم في بناء السلام للأطفال. فلورنسا، إيطاليا: مركز بحوث إينوسينتي التابع لمنظمة اليونيسيف. مُقتبس من http://www.unicef-irc.org/publications/pdf/insight4.pdf

91 موروجايا، ك. (2023). "نحن نتدبر أمرنا": تجارب ومعتقدات المعلمين العاملين في دولة النيجر المتأثرة بالنزاعات. المجلة الدولية لتطوير التعليم، 100، 102808. https://doi.org/10.1016/j.ijedudev.2023.102808

92 أرفيسايس، أو. وجيديري، م. (2020). التعليم في حالات النزاع: كيف أسست الدولة الإسلامية منهجها الدراسي، مجلة الدراسات المعنية بالمناهج الدراسية، مُعرف الأغراض الرقمي: 10.1080/00220272.2020.1759694

93 الجبلاوي، ح.(2016). نظرة عن كثب على النظام التعليمي للدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش). المجلس الأطلنطي. مقتبس من https://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/a-closer-look-at-isis-s-educational-system/

94 أرفيسايس، أو. وجيديري، م. (2020). التعليم في حالات النزاع: كيف أسست الدولة الإسلامية منهجها الدراسي، مجلة الدراسات المعنية بالمناهج الدراسية، مُعرف الأغراض الرقمي: 10.1080/00220272.2020.1759694

95 مقابلة شخصية مع باحث.

96 مقابلة شخصية مع باحث من منظمة خاصة، تعمل في الصومال.

97 الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (2013). الملاحظات الارشادية للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ بشأن التعليم المراعي لظروف النزاع. مقتبس من https://inee.org/resources/inee-guidance-note-conflict-sensitive-education

التوصيات الأساسية

يمكن أن تشمل الاستراتيجيات على سبيل المثال لا الحصر

على مستوى المدرسة والمجتمع المحلي

- تعمل الجهات الفاعلة في مجالي حماية الأطفال والتعليم بشكل مشترك لاستيعاب المهارات التي يجلبها الأطفال والشباب إلى الفصول الدراسية. على سبيل المثال، يحصل الأطفال والشباب على الدعم للانخراط في الهياكل الإدارية للمدرسة، ونوادي حقوق الطفل، وأنشطة الرصد والأنشطة الإبداعية والرياضية التي تعزز الترابط والشعور بالانتماء إلى مجتمع المدرسة.

على مستوى المجتمع المحلي

- تستخدم الجهات الفاعلة في مجال التعليم باقة التعليم المراعي لظروف النزاع للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (ص. 54-56) لتحليل التفاعل المتبادَل بين سياق النزاع، ونظام التعليم وسياساته. يُسترشد بهذا التحليل في تطوير التعليم والتخطيط له وتقديمه.

- تُيسر الجهات الفاعلة في مجال التعليم العمليات التي تضمن إتاحة الفرصة للحكومة/السلطات، والطلاب، ومقدمي الرعاية، والزعماء الدينيين والأطراف المعنية في المجتمع الأوسع نطاقًا للمشاركة البناءة في تصميم أي مراجعات للمنهج الدراسي لضمان ملاءمتها من الناحية الثقافية والقبول المجتمعي لها.

على المستوى الوطني/السياسة

- تُطور الجهات الفاعلة في التعليم المواد التكميلية للتدريس والتعلم التي تشمل مبادئ التعليم المُراعي لظروف النزاع.[97] ويتعزز ذلك أكثر بالتطوير المهني للمعلمين بشكل يدعم ويتماشى مع المنهج الدراسي المُنقَّح.

- تشارك الجهات الفاعلة في مجالي حماية الأطفال والتعليم في تحديد آليات التنسيق بين الوكالات (على سبيل المثال مجموعات التنسيق فيما بين الوكالات المعنية بالتعليم وحماية الأطفال) لدعوة السلطات المعنية للالتزام بإعلان المدارس الآمنة وتنفيذ توجيهات حماية المدارس والجامعات من الهجمات والاستخدام في أغراض عسكرية وصكوك الالتزام الصادرة عن منظمة نداء جنيف.

الموارد الأساسية لمنع العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي في الأوساط التعليمية

القائمة المرجعية للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية حول مراعاة ظروف النزاع في برامج التعليم هي قائمة مرجعية سهلة الاستخدام تهدف لمراعاة ظروف النزاع عند تصميم البرامج وتنفيذها ورصدها.

الأداة المرجعية السريعة لمراعاة ظروف النزاع للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ توفر التوجيهات والأدوات لإجراء تحليل التعليم المراعي لظروف النزاع، بحيث يشمل مراجعة وتعديل المنهج الدراسي ونُهج التدريس.

يقدم المورد السلامة والصمود والترابط الاجتماعي: دليل مطوري المناهج الدراسية الصادر عن منظمة اليونسكو الخطوات الأساسية لتحسين المناهج الدراسية بشكل يعزز السلامة والصمود والترابط الاجتماعي.

يعرض دليل التثقيف المعني بالسلام الصادر عن منظمة معونة الكنيسة الفنلندية 34 درسًا لتحسين استيعاب الشباب للمسائل المتعلقة بالسلام والأمن وتنمية قدراتهم على المشاركة البناءة والمساهمة في دفع عمليات السلام.

السلامة في المدرسة

منع العنف في الأوساط التعليمية

في السياقات الإنسانية، حيثما تؤدي النزاعات المسلحة والنزوح وغيرها من حالات الطوارئ والأزمات لزعزعة الاستقرار، تزداد معدلات العنف في الأوساط التعليمية أو في الطرق المؤدية إليها. ويتخذ العنف أشكالاً عديدة كما يعتمد على عوامل خارجية وداخلية:

العقاب البدني أو المادي والتهديد به: يتخذ العقاب البدني أو المادي عدة أشكال منها ضرب الطفل باليد أو بأداة أخرى (مثل العصا أو الحزام أو السوط أو الحذاء): ركل الطفل أو دفعه أو إلقاؤه أو قرصه أو جذبه من شعره؛ إرغام الطفل على البقاء في وضعية غير مريحة أو مهينة، أو حمله على أداء النشاط البدني الزائد، أو حرقه أو جرحه.[98]

يتخذ العقاب المُذل أو المهين أشكالاً عدة مثل العقاب النفسي، أو الإيذاء اللفظي للطفل، أو توبيخه، أو عزله، أو تجاهله.[99]

خلال فترات النزاع، قد تُستخدم المرافق التعليمية لأغراض عسكرية ويتم الهجوم عليها أو تهديدها بشكل متعمد. وقد تستخدمها الجماعات المسلحة للتجنيد أو نشر الأفكار السياسية أو الدينية.[100]

إن العنف بداخل المرافق التعليمية أو في الطريق إليها يعتبر مشكلة خطيرة تُقوِّض أمن الطلاب والعاملين والمجتمع. وربما تتسبب الأطراف المعنية المختلفة، بمن فيها المعلمون والأطفال، في استدامة العنف في الأوضاع التعليمية أو في الطريق إليها. وهو يؤدي إلى الانقطاع عن الدراسة، والانفصال عنها، وفي بعض الحالات قد يؤدي إلى انضمام الأطفال إلى القوات المسلحة والجماعات المسلحة أو رجوعهم إليها.

من الأهمية بمكان منع العنف في الأوساط التعليمية أو في الطريق إليها لضمان سلامة ورفاهية الطلاب والمعلمين والمجتمع بأسره. تتطلب معالجة الأسباب المعقدة للعنف المدرس اتخاذ تدابير شاملة تشارك فيها جميع الأطراف المعنية في النموذج الاجتماعي البيئي لتعزيز الأمن في المدارس.[101] ومن الضروري بذل الجهد الجماعي بين الأطفال والمعلمين وأولياء الأمور ورابطات المعلمين ومقدمي الرعاية والعاملين في مجال حماية الأطفال والقادة المجتمعيين والمؤسسات الحكومية لتبني نهج شامل يهدف لمنع ومكافحة العنف في الأوساط التعليمية وفي المسالك المؤدية إليها. ويتطلب منع العنف نهجًا متعدد المسارات، كما هو موضح في المذكرة الإرشادية لتحالف حماية الطفل في العمل الإنساني والشبكة المشتركة لوكالات التعليم في الحالات الطوارئ حول دعم البرامج المتكاملة لحماية الأطفال والتعليم:

”تدعم الجهات الفاعلة في مجالي حماية الأطفال والتعليم تنفيذ وتدعيم السياسات الوطنية (مثل قواعد الانضباط والتوعية والالتزام بأنظمة الإبلاغ الإلزامية)، وتطوير الإرشادات الوقائية (مثل مدونة قواعد السلوك للمساحات الصديقة للمعلمين والأطفال) إلى جانب أنظمة التوجيه/التدريب والرصد الفعالة لتطبيق مبدأ المساءلة [لجان حماية الأطفال المجتمعية].“

وبالمثل، طورت منظمة أنقذوا الأطفال. على سبيل المثال نهجًا عامًا لتعزيز الأمن في المدارس. تعكف السلطات على تطوير وتعزيز السياسات والأنظمة، وتحمي إدارة السلامة في المدارس الأطفال بداخل المدارس وفي المناطق المحيطة بها، وتوفر المرافق المدرسية بيئة آمنة ومواتية، ويعبر المعلمون والطلاب عن إلمامهم بسبل الحماية الذاتية، ويظهرون المهارات والسلوكيات التي تحقق السلامة والحماية للأطفال بداخل المدارس وفي المناطق المحيطة بها.[102] ويمكن لبرامج التعليم الخاصة بالأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة تخفيف التأثيرات المباشرة وطويلة الأجل للعنف على تعليم الأطفال ورفاهيتهم وتطلعاتهم بمنح الأولوية لمنع العنف في المدارس في السياقات الإنسانية.

دراسة حالة

الدعوة لتعزيز الأمن في المدارس

المصدر: النهج العام لتعزيز الأمن في المدارس لمنظمة أنقذوا الأطفال

أثبت نهج تعزيز الأمن في المدارس فائدته مع مجموعة من الشركاء المختلفين لحماية الأطفال بداخل المدارس وفي المناطق المحيطة بها. وتعتبر السلطات الحكومية شريكًا أساسيًا في التنفيذ وتحقيق النتائج المستدامة على نطاق واسع.

بناءً على السياق، قد تشمل جهود الدعوة: طلب موافقة الحكومة على أي مما يلي بإعلان المدارس الآمنة لدعم المدارس خلال أوقات النزاع، والدعوة لمساءلة مرتكبي العنف، وإطلاق الحملات لإنهاء العقاب البدني والمُذل في المدارس، ومناصرة الالتزام الوطني بتنفيذ نهج شامل لتعزيز الأمن في المدارس.

يركز نهج تعزيز الأمن في المدارس على حملة ”أوقفوا الحرب على الأطفال“ لمنظمة أنقذوا الأطفال، والتي تهدف للمحافظة على أمن الطلاب وحمايتهم من تأثير النزاع.

98 منظمة اليونسكو (2009). إيقاف العنف في المدارس: دليل المعلمين. مقتبس من https://inee.org/resources/stopping-violence-schools-guide-teachers

99 المصدر السابق

100 تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2022). مجموعة أدوات تطوير برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة الإرشادات. نيويورك.

102 منظمة أنقذوا الأطفال (2019). الحزمة 1 لإجراءات تعزيز الأمن في المدارس. مقتبس من https://resourcecentre.savethechildren.net/pdf/ACTION-PACK-1_-FINAL-v.1.0.pdf/

103 منظمة أنقذوا الأطفال (2019). المدارس الآمنة: حتى يتعلم جميع الأطفال وينعمون بالحماية بحلول عام 2030. مقتبس من https://resourcecentre.savethechildren.net/pdf/Safe+Schools+2+pager_0.pdf/

التوصيات الأساسية

على مستوى المدرسة

- **دعم الأقران:** تدعم كوادر التعليم وحماية الأطفال تطوير برامج دعم الأقران وأنشطة التعلم الاجتماعي والعاطفي لتعزيز العلاقات الإيجابية واستراتيجيات حل النزاعات بين المتعلمين.
- **الإدارة الإيجابية للفصول الدراسية:** تتعاون كوادر التعليم وحماية الأطفال لتدريب المعلمين على أساليب الانضباط الإيجابي، وتعزيز النُهج المناهضة للعنف والتي تشجع على الاحترام للسيطرة على سلوك الطلاب وتلبية الاحتياجات العاطفية والنفسية للطلاب الذين تعرضوا للعنف أو الصدمات النفسية من خلال طرق التدريس المتجاوبة مع الصدمات النفسية.
- **وفاء المرافق المدرسية بمعايير السلامة والحماية.** وهذا قد يشمل المراحيض المنعزلة والآمنة للجنسين، وتوفير الإضاءة الكافية والجدران الفاصلة.[103]

على مستوى المجتمع المحلي

- **التوعية والمشاركة المجتمعية:** تُطلق رابطات أولياء الأمور والمعلمين وكوادر حماية الأطفال حملات التوعية المجتمعية لوضع الاستراتيجيات مع أولياء الأمور وأفراد المجتمع والقادة المحليين بشأن منع العنف في المدارس، استرشادًا بنُهج التعليم المراعية لظروف النزاع.[104] تشارك المجتمعات بفاعلية في توفير بيئات مدرسية آمنة، وهي تشمل طرق الوصول إلى المدارس.
- **رصد أنظمة المساءلة:** تيسير تكوين لجان الحماية المجتمعية لرصد والاستجابة لأحداث العنف في الطرق المؤدية إلى المدارس، لضمان المشاركة النشطة لأولياء الأمور والمعلمين والسلطات المحلية.

على المستوى الوطني/السياسة

- **الدعوة المشتركة ومبادرات التدريب بقيادة مجموعات التنسيق بين الوكالات في قطاعي حماية الأطفال والتعليم أو فريق عمل الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة على المستوى الوطني** لتحديد وتدريب الأطراف المعنية بهدف خفض مخاطر العنف والانتهاكات في المرافق التعليمية في الطرق المؤدية إليها.
- **جمع البيانات والإبلاغ:** تدريب كوادر التعليم وحماية الأطفال على استخدام آلية الرصد والإبلاغ، لضمان توعيتهم بكيفية الإبلاغ عن الهجمات على المرافق التعليمية. جمع وتحليل التصورات حول السلامة وبيانات الأحداث بصفة منتظمة لإبلاغ الجهات المنوط التدخل بناءً على الأدلة.
- **صون الأطفال:** إنشاء سياسات وإجراءات صون الأطفال الشاملة في المدارس وبرامج التعليم. وهذا يشمل توجيهات حول منع العنف والاستجابة له، وآليات الإبلاغ عن الحوادث وتدريب العاملين على بروتوكولات حماية الأطفال.

الموارد الأساسية لمنع العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي في الأوساط التعليمية

النهج العام لتعزيز الأمن في المدارس هو نهج يراعي جميع الأخطار للمحافظة على سلامة الأطفال في المدارس وحولها من العنف، والأخطار الطبيعية واليومية والنزاعات.

"إيقاف العنف في المدارس: دليل المعلمين" يتناول بالتوضيح أشكال العنف المختلفة التي تحدث في المدارس، ويقدم اقتراحات عملية للخطوات التي يمكن للمعلمين اتخاذها لمنع ذلك.

https://inee.org/resources/youth-action-against-violence-schools شباب من أجل مكافحة العنف في المدارس هذا الدليل مدعوم بالتدريبات والأنشطة التي تهدف للتعامل مع العنف في المدارس.

راجع المذكرة الإرشادية: دعم البرامج المتكاملة لحماية الأطفال والتعليم في العمل الإنساني للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ وتحالف حماية الطفل في العمل الإنساني ص. 84-70 للتعرف على الأنشطة والمؤشرات والموارد الرئيسة المتعلقة بالوصول الآمن إلى بيئات التعلم التي توفر الحماية.

منع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس

يؤثر العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس على ملايين الأطفال والأسر والمجتمعات. يمكن أن يتخذ العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس عدة أشكال، تشمل التنمر والعقاب البدني والتحرش اللفظي أو الجنسي، واللمس بغير الرضا، والإكراه الجنسي، والجنس للحصول على الدرجات، والاعتداء، والاغتصاب. وتتعرض النساء والفتيات والفئات الأخرى المستضعفة، لا سيما ذوو الإعاقات، لخطر أكبر متعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس. ومع هذا، قد يكون الطلاب الذكور والإناث والمعلمون "ضحايا" و"معتدين"

104 منظمة أنقذوا الأطفال (2022). أداة التدريب المجتمعي لتعزيز الأمن في المدارس. مقتبس من https://resourcecentre.savethechildren.net/document/safe-schools-community-training-tool/

أصبحت معالجة العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي في المدارس أكثر أهمية من ذي قبل في أوساط تعليم الأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة. ويرجع هذا إلى زيادة احتمالات تعرضهم فيما مضى لأشكال العنف، ومن بينها الاستغلال الجنسي والاغتصاب والزواج القسري، إلى جانب عوامل متقاطعة تؤدي لتعاظم إمكانية تعرضهم للضرر. ويجب أن يحظى موفرو التعليم بالحماية من خلال سياسات منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين لمنع والاستجابة للعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، ويشمل ذلك آليات الإبلاغ وتدريب العاملين على دعم الناجين بالشكل المناسب. هناك مبادرات أخرى، مثل توفير الوصول إلى التعليم الخاص بالصحة الجنسية والإنجابية، طُوِّرت بعد استشارة المجتمعات لضمان التواصل المناسب من الناحية الثقافية الذي من شأنه مساعدة الأطفال على فهم حقوقهم والمخاطر التي تواجههم. هذا المخطط المقتبس من المذكرة الإرشادية للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ عن المساواة بين الجنسين في التعليم ومن خلاله، ص. 59، يعرض مثالاً على مسارات الإحالة الرسمية وغير الرسمية لمن يتعرضون للعنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي في المدارس، وهو يشمل دور مديري المدارس، ورابطات أولياء الأمور والمعلمين، ورموز السلطة التقليدية إلى جانب الخدمات الطبية والاجتماعية والقانونية.

مثال على مسار إحالة رسمي وغير رسمي حددته دراسة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس في ليبيريا

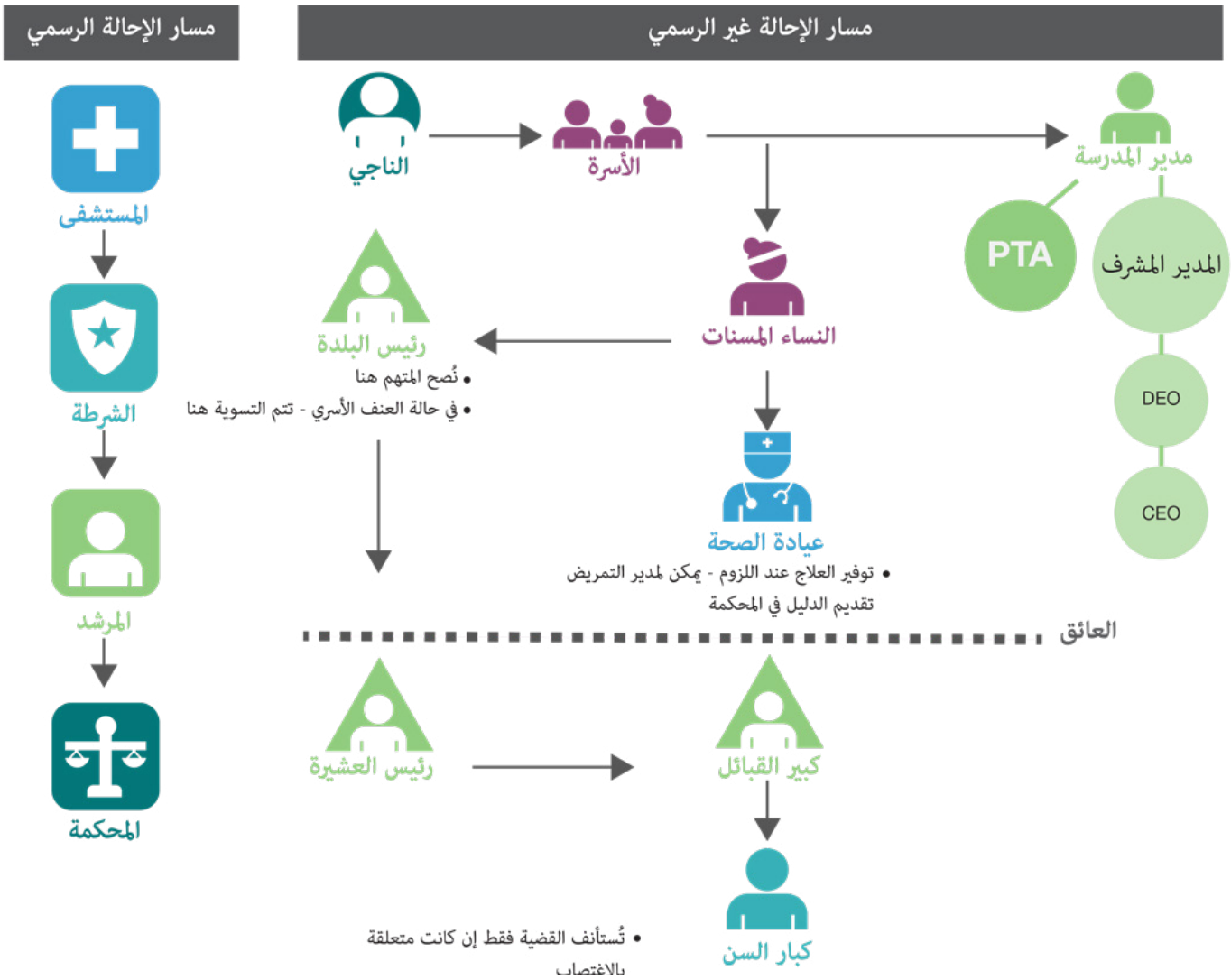

دراسة حالة

في جنوب السودان، تجري **منظمة بلان إنترناشونال** عمليات لمراقبة السلامة من العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي في المدارس بشكل منتظم. تستطيع رابطات أولياء الأمور والمعلمين ولجان إدارة المدارس من خلال عمليات مراقبة السلامة التي تراعي الفروق بين الجنسين رصد الشواغل وتطوير خطة استجابة. في المساحات الصديقة للأطفال والمراهقين، أُجريت العديد من المناقشات بين الأقران لدعم الفتيان والفتيات، حيث تمكنوا كذلك من الحصول على التعليم المتعلق بالصحة الجنسية والإنجابية.

التوصيات الأساسية

على مستوى المدرسة والمجتمع المحلي

- تعطي الجهات الفاعلة في مجال التعليم الأولوية للتدريس الذي يسهم في تغيير الأعراف الاجتماعية عن النوع الاجتماعي. وينبغي أن يتلقى المعلمون التدريب على التدريس التحويلي للأعراف الاجتماعية عن النوع لتعزيز السلوكيات الإيجابية القائمة على النوع الاجتماعي. فمن شأن هذا توفير محيط أكثر دعمًا وإنصافًا للأطفال والشباب.

- تدعم الجهات الفاعلة في مجال حماية الأطفال رابطات أولياء الأمور والمعلمين ولجان إدارة المدارس والأطفال بشأن إجراء عمليات المراجعة المنتظمة للسلامة التي ترصد المخاطر والشواغل في المرافق التعليمية وحولها. ويتم تطوير خطط الاستجابة لضمان أن تظل الأوساط التعليمية آمنة لجميع الطلاب.

- من خلال النهج متعدد المسارات، تتعاون الجهات الفاعلة في مجالي حماية الاطفال والتعليم مع الأطراف المعنية في المجتمع لمعالجة الوصم والنبذ اللذين يواجهان الفتيات.

- تعمل الجهات الفاعلة في مجال حماية الأطفال جنبًا إلى جنب مع موفري خدمات التعليم لتوفير مساحات آمنة ودعم أنظمة إعادة إدماج الفتيات في نظام التعليم الرسمي. وهذا قد يشمل توفير اللوازم الصحية النسائية ودعم النظافة الصحية خلال الدورة الشهرية.

- تتعاون الجهات الفاعلة في مجالات حماية الأطفال والتعليم والصحة لتوفير الحصول على التعليم المتعلق بالصحة الجنسية والإنجابية. يقلل ذلك مخاطر العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي عن طريق تزويد الأطفال والشباب بسُبل الحصول على المعلومات والموارد التي يحتاجونها للمحافظة على صحتهم الجنسية وفهم حقوقهم في الاستقلال البدني. .

على مستوى المدرسة والمجتمع المحلي وعلى المستوى الوطني

- تعمل الجهات الفاعلة في مجالي حماية الأطفال والتعليم جنبًا إلى جنب لإنشاء ودعم آليات التغذية الراجعة والإبلاغ الفعالة وتعزيز قدرات كوادر التعليم في مجال صون الأطفال، والالتزام بمدونات قواعد السلوك وتحديد الأطفال الناجين وإحالتهم بشكل آمن. وينبغي ربط التدريب والسياسات بأنظمة الإبلاغ والحماية الوطنية الإلزامية، ويشمل هذا إجراءات الإبلاغ عن الاستغلال والانتهاك الجنسيين.[105]

الموارد الأساسية لمنع العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي في الأوساط التعليمية

منع العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي في الأوساط التعليمية: توفر إرشادات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول إدماج تدخلات منع العنف القائم على النوع الاجتماعي في العمل الإنساني-التعليم التوجيهات والنصائح الرئيسة لإعداد عمليات مراجعة السلامة لنُهج التدريس التي تُسهم في تغيير الأعراف الاجتماعية عن النوع الاجتماعي.

المعايير الدنيا لحماية الأطفال: المعيار 9 يقدم التوجيهات والإجراءات الأساسية لمنع العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي.

ما نعلمه (وما لا نعلمه) حول العنف ضد الفتيات والفتيان في المدارس يتناول مسألة العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس.

مبادرة الأمم المتحدة لتعليم الفتيات (2021) نهج شامل للمدرسة بالكامل للمعايير الدنيا وإطار رصد منع العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي يقدم إطار عمل لتوجيه واضعي السياسات والممارسين خلال تصميم برامج منع العنف المدرسي وتعزيز إجراءات الاستجابة.

105 الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ وتحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (2022). المذكرة الإرشادية: دعم البرامج المتكاملة لحماية الأطفال والتعليم في العمل الإنساني. نيويورك. https://inee.org/resources/supporting-integrated-child-protection-and-education-programminghumanitarian-action، ص. 49

الخاتمة

توضح هذه المذكرة الفنية أنه إذا لم تُتخذ خطوات مدروسة لحماية وتعزيز بيئات التعلم الجامعة والواقية، فقد تُعرِّض أوساط التعليم الأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة لأشكال عديدة من المخاطر التي تتعلق بحماية الأطفال واستغلالهم وإساءة معاملتهم، إما داخل المرافق التعليمية، أو خلال رحلة الذهاب إلى المدرسة أو في مجتمعاتهم المحلية. كما أن الأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة معرضون لخطر التسرب من المدارس وإعادة تجنيدهم إذا لم يشعروا بالاندماج في مدرستهم ودعمهم من قبل أسرهم ومجتمعهم. لحسن الحظ، تلقي هذه المذكرة الفنية الضوء على عدة أمثلة عن سُبل التعاون بين الجهات الفاعلة في مجال حماية الأطفال، والأطفال، والشباب، وأولياء الأمور، ومقدمي الرعاية، والمجتمعات المحلية والأطراف المعنية على نطاق أوسع لتصميم وتنفيذ برامج وسياسات التعليم الفعالة والدعوة لها.

بتضمين التدخلات المشتركة والمتكاملة وآليات التنسيق الفعالة، يمكن تصميم التدخل الخاص بالتعليم بحيث يلبي الاحتياجات الخاصة للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة ودعم نمائهم الجسدي والنفسي الاجتماعي والعاطفي والإدراكي. ومن خلال الاستفادة من الخبرات الجماعية للجهات الفاعلة في مجالي التعليم وحماية الأطفال، بمشاركة الأطفال والشباب وأولياء الأمور ومقدمي الرعاية والمجتمعات المحلية والأطراف المعنية على نطاق أوسع، فإنهم جميعًا يلعبون أدوارًا حيوية في تصميم التدخلات الخاصة بالتعليم التي تعزز تنمية قدرات الأطفال وتشجع على إعادة إدماجهم في المجتمع، وتسهم في تحقيق السلامة والتنمية المستدامين.

©Plan International. West Africa

الملحق الأول: نظرية التغيير

*هذه هي نظرية التغيير العامة التي يجب تعديلها حسب نموذج التعليم، مثل برامج تنمية الطفولة المبكرة، والبرامج الاستدراكية وغيرها، إلى جانب التوجيهات الأخرى ذات الصلة لكل قطاع والمشتركة بين القطاعات.

الهدف: سيتمكن الأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة من الحصول على التعليم الشامل الذي يدعم إعادة إدماجهم في نظام التعليم ويعزز صحتهم النفسية ورفاهيتهم النفسية والاجتماعية والعاطفية.

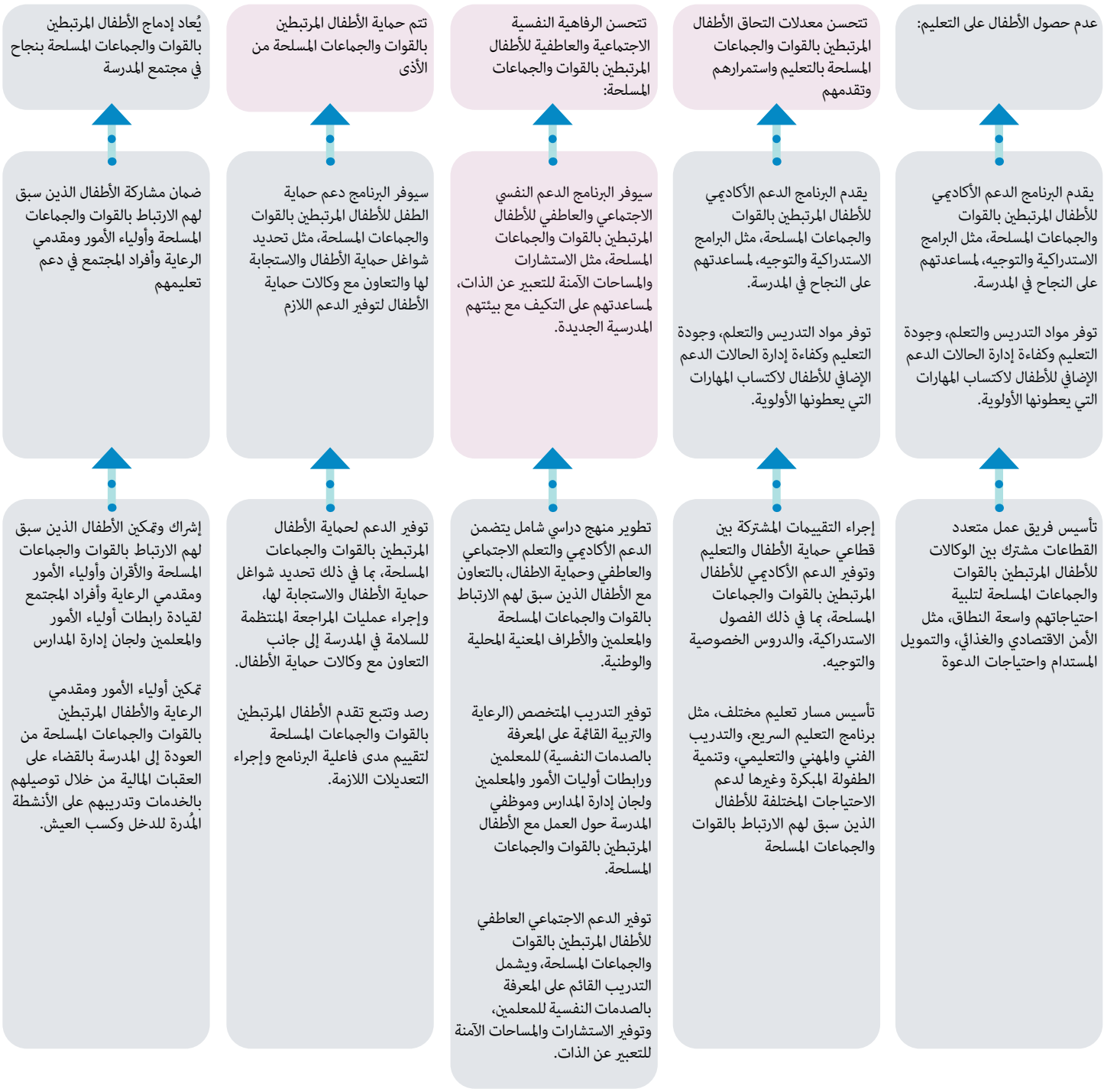

الافتراضات:

1. يواجه الأطفال الذين سبق لهم الارتباط بالقوات والجماعات المسلحة عوائق كبيرة متعلقة بالتعليم ويتطلبون الدعم المتخصص لإعادة إدماجهم في المجتمعات المدرسية بنجاح.
2. يلبي برنامج التعليم الشامل الذي يتضمن الدعم الأكاديمي والدعم النفسي الاجتماعي والعاطفي ودعم حماية الأطفال احتياجات الأطفال والشباب بكفاءة.
3. تؤدي مشاركة أفراد المجتمع وأولياء الأمور ومقدمي الرعاية في البرامج لزيادة فاعليته واستدامته.

الملحق الثاني: اتخاذ القرارات

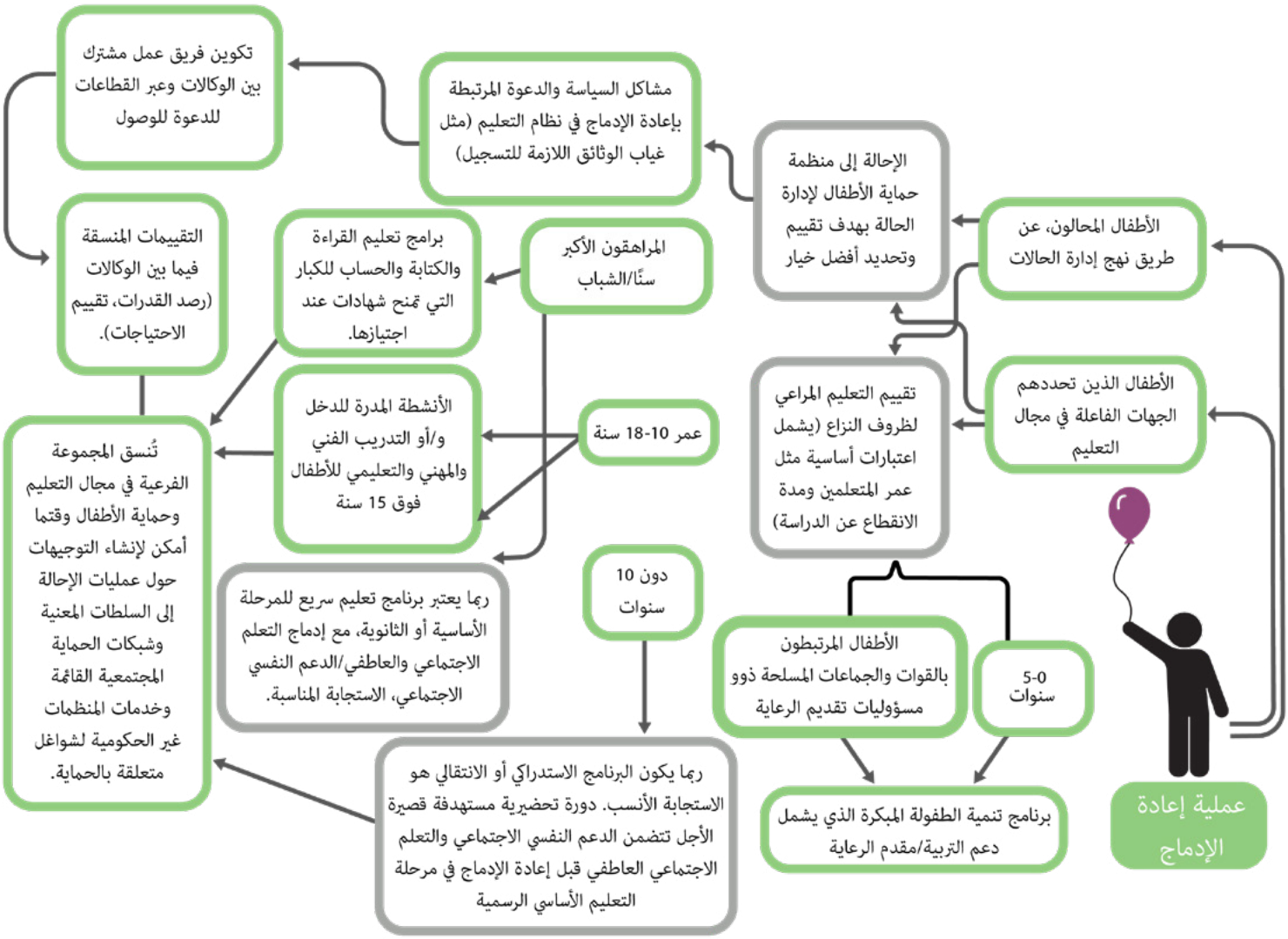

المكونات الرئيسة الواجب تعميمها على جميع البرامج:

ارجع إلى مجموعة أدوات تطوير برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة في جميع مراحل التدخلات التعليمية لتطوير برامج الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة الخاصة بالتعليم، إلى جانب التعليم في حالات الطوارئ للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ والمعايير الدنيا لحماية الطفل. ارجع إلى إرشادات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات حول إدماج تدخلات منع العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي في المدارس، بالإضافة إلى مجموعة أدوات التعليم المُراعي لظروف النزاع للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ.

عند وضع البرامج، يجب استشارة الأطفال الذين سبق ارتباطهم بالقوات والجماعات المسلحة على نطاق واسع. وتجدر ملاحظة أن العديد من الأطفال والشباب، لا سيما الفتيات، يحملون على عاتقهم مسؤوليات تقديم الرعاية. ولمساعدتهن على العودة إلى التعليم، ينبغي تنفيذ برامج تنمية الطفولة المبكرة ودعم التربية والتنشئة، بالإضافة إلى التدخلات الأخرى المتعلقة بالتعليم.to return to learning, ECD and parenting support programmes, alongside other education interventions, are key.